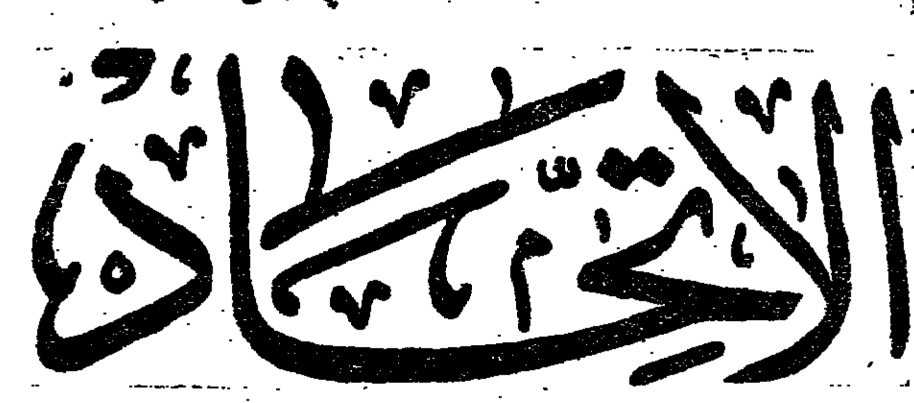
شتاينر يكشف دور اسرائيل في دعم المتمردين في السودان

يا عمال العالم اتحدوا



الثمن : ٤٠ اغورا — המחיר 40 אגורות — AL-ITTIHAD

الجمعة
٦ آب ١٩٧١
١٣ جمادى الاولى ١٣٩١
العدد ٢٥ السنة ال ٢٨
יום ו
6.8.1971
28 שנה 25 מס'

اتفاق على حظر الحرب الجرثومية

جنيف – قدم وفدا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى مؤتمر نزع السلاح هنا مشروع اتفاق يحظر استخدام الاسلحة الجرثومية (البكترولوجية) وطلبا الموافقة عليه تمهيدا لعرضه على الدورة القادمة للامم المتحدة للمصادقة عليه .

وابرزت وكالات الانباء ان الاتفاق يعتبر خطوة هامة في طريق نزع السلاح نظرا للآثار المدمرة التي تتركها الحرب الجرثومية .

الحكم على فتيات أجنبيات

حكمت المحكمة العسكرية في اللد ، صباح يوم الخميس ، بالسجن ١٢ سنة على ناديا بردلي ، وتبلغ ٢٦ سنة ، و ١٠ سنوات على شقيقتها مارلين (٢١ سنة) ، والاثنتان مراكشيتان الاصل ، وبالسجن ١٧ سنة على افلين بارج (٢٦ سنة) وهي فرنسية ، بتهمة حيازة متفجرات والتخطيط لنسف فنادق في المدن الثلاث الكبرى .

الخرطوم – اعترف شتاينر ، زعيم المرتزقة الاوروبيين العاملين مع المتمردين في جنوب السودان ، في اثناء محاكمته هنا ان اسرائيل قدمت مختلف المعونات العسكرية والتموينية للمتمردين ، وان قائدهم جوزيف لاجو امضى ٦ اشهر في اسرائيل في سنة ١٩٦٧ . كذلك اعترف ان عددا من المتمردين تدربوا في اسرائيل على اعمال التخريب ، وان الاسرائيليين ساعدوهم على القاء المتفجرات في النيل لمنع الاتصال النهري بين جنوب السودان وشماله .

وابرز النائب العام في استعراض اعمال شتاينر هذه الحقائق وقال ان اسرائيل زودت المتمردين باجهزة ارسال والتقاط لتوجيه نشاطهم .. واضاف : ان الولايات المتحدة واسرائيل تقومان بمحاولات لنسف استقلال الدول الافريقية الحديثة . والمعروف ان حكومة اوغندا في عهد ابوتو ، التي اطاح بها الحاكم الحالي ادي امين ، هي التي اعتقلت شتاينر – الالماني الغربي – وسلمته الى حكومة السودان .

مباحثات سيسكو لم تؤد الى تطورات درامية !

القاهرة تؤكد رفض توجه الولايات المتحدة القائم على فصل الترتيب المؤقت بشأن فتح قناة السويس عن التسوية الشاملة .. الامر المقرر ان توافق اسرائيل على الانسحاب التام .. سيسكو لا يزور القاهرة .. « برافدا » : مهمة سيسكو السعي لاعادة الامبريالية الاميركية الى مواقعها في العالم العربي .

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – « ليست هناك تطورات درامية » .. « جوهريا لم تؤد الى تغيير » .. (جروزلم بوست ٥–٨–٧١) ..

هكذا وصفت المحافل الدبلوماسية نتائج المباحثات المتواصلة التي جرت خلال اسبوع بين مساعد وزير الخارجية الاميركي جوزيف سيسكو ومعاونيه ، وزعماء اسرائيل : رئيسة الوزراء غولدا مئير ونائبها يغئال ألون ووزير الدفاع موشه ديان ووزير الخارجية ابا ايبن ومستشاريهم ..

وجاء في البيان الرسمي الذي صدر في ٤–٨ ان المباحثات « جرت بروح متفتحة وودية وفي اطار المساعي المستمرة من اجل الوصول الى اتفاق بشأن فتح قناة السويس » ..

وفسرت الصحف استخدام كلمة متفتحة بدلا من صريحة لاستبعاد اي شعور لوجود اختلافات حول القضايا الحيوية ..

وكانت المحافل السياسية (حسب ما نشرته الصحف في ٣–٨) قد اعلنت : لم تتحقق مخاوف حكام اسرائيل من ان تضغط عليهم الولايات المتحدة ليهاودوا الدول العربية ، من اجل تعميق الهوة بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية . ومع هذا اضافت هذه المحافل ان الولايات المتحدة لا تزال تعتقد ان من الممكن الوصول الى اتفاق حول اعادة فتح قناة السويس ..

الاصداء من القاهرة

وكانت الصحف الاسرائيلية قد تكهنت ان سيسكو سيغادر اسرائيل الى القاهرة وهو في طريقه الى الولايات المتحدة لتوحي بان هناك تطورات جدية .. ولكن المتكلم الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية روبرت ماكلوسكي صرح اول امس (٤–٨) : لم يجر تخطيط زيارة سيسكو في القاهرة في رحلته الحالية ومن غير المتوقع ان تنشأ ظروف تعدل هذا الاتجاه ..

وكان قد اتضح من اصداء رحلة سيسكو في القاهرة ان لا مكان لتعريج سيسكو على القاهرة ..

فقد اذاعت القاهرة ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة ترفض توجه سيسكو القائم على الفصل بين ترتيب مؤقت بشأن اعادة فتح قناة السويس والتسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط ..

ودعت اذاعة القاهرة سيسكو لان يكشف فيما اذا كانت اسرائيل تقبل بمبدأ الانسحاب التام من كافة المناطق المحتلة وبارتباط الترتيب المؤقت بالتسوية الشاملة ..

« برافدا » تحدد هدف المناورة

ومرة اخرى حددت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي هدف مناورات الولايات المتحدة ومؤامراتها ، فكتبت ان زيارة سيسكو الراهنة تؤلف جزءا من مساعي الولايات المتحدة لاستعادة مواقعها الامبريالية في العالم العربي وذلك بمحالفة القوى الرجعية العربية .

قضية الطائرات

وقد تكهنت الصحف الاسرائيلية كثيرا حول ارتباط زيارة سيسكو وطلبات اسرائيل لمزيد من الطائرات والسلاح ..

وقد صرح ماكلوسكي بهذا الصدد « ان سيسكو لم يحمل معه مقترحات عينية بشأن احتياجات اسرائيل الى السلاح ، ولكن من المحتمل ان يكون هذا الامر موضع بحث » ..

ألون يدعو الى اشراك الفلسطينيين !!

تل ابيب – صرح نائب رئيسة الوزراء ، يغال الون ، انه في حالة اجراء مباحثات مع ملك الاردن حسين فلا مانع من اجراء مباحثات متوازية مع زعماء فلسطينيين .

وقال اول امس : يجب سماع اصوات الفلسطينيين في حالة اجراء محادثات سلام ..

هكذا ظهر قطاع من مخيم جباليا في غزة المحتلة بعد عمليات الهدم والتشريد ..
(عن معريب – ٤\٨\٧١)

الهدف تصفية اللاجئين في قطاع غزة

حيفا – مكتب الاتحاد – عمليات هدم البيوت وشق الطرق « الامنية » في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة وتشريد اللاجئين الى الصحراء واماكن اخرى ، بحجة تخفيف الازدحام في المخيمات وملاحقة الفدائيين للقبض عليهم وقتلهم ، والتفتيشات الواسعة من بيت الى بيت ، في مختلف انحاء القطاع لا تزال مستمرة وتجري مطاردة الفدائيين في كل المناطق في الحقول والشوارع والازقة ومن الجو .

وفي مقابلة اجراها ١٥ مختارا من مخيمي جباليا والشاطئ مع وزير الدفاع ، موشه ديان ، اول امس ، رفض وزير الدفاع التعهد بوقف عمليات تشريد اللاجئين التي تقوم بها سلطات الاحتلال في القطاع قائلا : ان هذه العمليات ستستمر ..

واضاف : ولكن اذا جئتم وقلتم انكم ، كمخاتير ، مستعدون على ان تتعهدوا بالمحافظة على النظام ، فسأكون مستعدا لان ابحث معكم مرة اخرى في احلال النظام في مخيمات اللاجئين !

واعلن ديان مهددا : « ما دمتم لم تتعهدوا بذلك ! ولستم أهلا لاحلال الهدوء ! بل ودللتم على مخابئ الاسلحة « واوكار الارهابيين » !! فانكم لا تقومون بواجبكم كمخاتير !! وانا لا ارى انكم مخاتير . والى ان تكونوا كذلك فنحن الذين سنهتم بالمحافظة على النظام في مخيمات اللاجئين ، وشق الطرق سيستمر »

وكان هؤلاء المخاتير قد رفضوا ان يتعهدوا امام وزير الدفاع موشه ديان ، الذي كان يقوم بجولة في مخيمي جباليا والشاطئ ، باحلال « النظام » بين اللاجئين واعربوا فقط عن استعدادهم للعمل في هذا السبيل دون ان يوقعوا على اي تعهد .

والجدير بالذكر ان نقل اللاجئين يتم خلال ٤٨ ساعة من انذارهم بهدم بيوتهم !

مئات السكان يشيعون جثمان ثلاثة فدائيين

هذا وقد شيع مئات السكان في غزة جثمان الفدائيين الثلاثة الذين قتلوا فجر يوم الثلاثاء الماضي في معركة نشبت مع دورية اسرائيلية شرقي غزة . وهم نصر مصطفى عاشور (٢٢ سنة) وحسن مصطفى عاشور (٢٠ سنة) وعارف احمد عاشور (٢٧ سنة) . وقد رافقت الجنازة سيارات عسكرية « للمحافظة على الامن » مع الجماهير المحتشدة وجرى دفنهم في مقبرة المدينة بحي الزيتون

– البقية على صفحة ٦ –

ازدياد التحول اليميني عمقا في السودان

استبعاد كافة العناصر اليسارية من الوزارة .. اتجاهان في مسألة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي – الاخطر يشدد التحريض المسعور على بلاد الاشتراكية .. النميري يبعث برسالة الى ماو تسي تونغ وشو ان لاي . الحزب الشيوعي السوداني لا يزال في الميدان

الخرطوم – كان تعديل وزارة السودان ابرز نبأ واخطره خلال الايام الاخيرة الماضية . فقد أدى الى تصفية العناصر اليسارية في الوزارة واستبدالها بعناصر يمينية ، بعضها معروف بميوله الرجعية .. وبذلك ازداد التحول اليميني عمقا .

وبموجب التعديل الوزاري الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي (٣ – ٨) استبعد من الوزارة فاروق ابو عيسى وزير الخارجية ، ومعاوية ابراهيم وزير العمل ، واحمد الجاك وزير المواصلات والنقليات ، ومرتضى احمد ابراهيم وزير الري ، والدكتور يحيى منصور وزير الثروة الحيوانية ..

تصريح وزير الخارجية الجديد

ويظهر من تصريحات المسؤولين السودانيين وجود اتجاهين في المحافل الحاكمة من حيث الموقف من الاتحاد السوفييتي .. والاتجاه الاخطر يتمثل في التحريض على الاتحاد السوفييتي بدون تحفظ ، بينما الاتجاه الاخر يحاول العودة الى طريق العقلانية ..

وهكذا في حين وصف سفير السودان في الكويت عبد العزيز النصرة حمزه الاحتجاج السوفييتي على ذبح الشيوعيين «حملة شريرة»!!

وقال ان السودان يرفض ان يكون « مستعمرة سوفييتية » (كذا) .. صرح وزير الخارجية الجديد الدكتور منصور خالد ان السودان لا يرغب

– البقية على ص ٦ –

زعماء الدول الاشتراكية يعلنون بعد اجتماعهم الاخير قلقهم البالغ من حملة الارهاب ضد الشيوعيين والدمقراطيين ويندّدون باجراءات الاستبداد ويؤكدون :

ما يجري في السودان يخدم الامبريالية والرجعية ...

موسكو – اذاعت وكالة « تاس » في اعقاب اجتماع زعماء الدول الاشتراكية يوم الاثنين الماضي على ساحل البحر الاسود بيانا اعلنت فيه ان الاجتماع بحث قضايا نظرية تتصل ببناء الشيوعية ..

واضافت الوكالة :

« واعرب المشتركون عن قلقهم من سيادة الارهاب الذي اطلق من عقاله على الحزب الشيوعي ومنظمات دمقراطية اخرى في السودان وهم يندّدون بشدة بالاجراءات الاستبدادية غير القانونية التي تقوم بها السلطات السودانية .. فهذه الاجراءات تستغلها الامبريالية وقوى

– البقية على صفحة ٦ –

« الجمهورية » تدعو الى تأكيد الصداقة السوفييتية العربية وتعزيزها

القاهرة – لاحظت « الجمهورية » القاهرية ان محاولات اسرائيل لاستئناف علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي تهدف الى دق اسفين بين العرب والاتحاد السوفييتي .

ودعت الصحيفة الى احباط هذا المخطط بتأكيد الصداقة السوفييتية العربية وتعزيزها في كافة الميادين .

– البقية على ص ٦ –

وكالة عيتيم :

فلنر تحدث في موسكو عن امكانية تجديد العلاقات

اللد – امكانية تجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل كانت موضوع محادثات اجراها عضو الكنيست ماير فلنر من قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) مع مسؤولين سوفييت اثناء زيارته للاتحاد السوفييتي .

هذا ما جاء في جواب السيد فلنر على اسئلة مراسل « عيتيم » في اللد عند عودته من قضاء عطلة برفقة زوجته في الاتحاد السوفييتي ، دامت ثلاثة اسابيع . والسيد فلنر لم يكن مستعدا ان يفصح عن هوية المسؤولين السوفييت ، الذين تحدث معهم ، ولا عن مركزهم . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي مستعد مبدئيا لتجديد العلاقات الدبلوماسية ولكن ، عمليا ، لم يجر اي تغيير في موقف الاتحاد السوفييتي ، فان تجديد العلاقات يتم فقط عندما تنفذ اسرائيل قرار مجلس الامن من

– البقية على ص ٦ –

غدا بعد الظهر
ابولو (١٥) تعود الى الارض

القمر – من المتوقع ان يصل رواد الفضاء الثلاثة وسفينتهم « ابولو ١٥ » الى الارض بعد ظهر السبت (غدا) بعد رحلة بدأوها يوم السبت السابق .

وهكذا يكون رواد الفضاء الثلاثة وسفينتهم « ابولو ١٥ » قد انجزوا اطول جولة اميركية على القمر ، وتعتبر ناجحة جدا وتكاليفها من اغلى التكاليف .

وقد ترك الفضائيون قمرا يزن ٢٥٤٩ كيلوغراما وسيدور حول القمر مدة سنة ويرسل الى الارض معلومات عن اشعاع القمر وقوة الجاذبية فيه وعن حقوله المغناطيسية .

هذا وستعود السفينة وعليها حمولة ثمينة من صخور القمر وتربته ، ومن بينها صخرة يعود عمرها الى اربعة مليارات من السنين .

ويكون السفينة بعد مغادرتها سطح القمر قد دارت دورتين كاملتين قبل دخولها مجال الارض . كما قام الرواد سكوت وارون بعدة جولات على وجه القمر ... واطلقوا سفينة استقلها زميلهما فاردن فجال حول القمر لمدة ثلاثة ايام ..

كما قام فاردن باخراج اشرطة الافلام التلفزيونية من الجهاز المثبت في السفينة الام .

ومن المتوقع ان تنفجر السيارة التي استعملها سكوت وارفين في جولتهما على سطح القمر وسيسجل الانفجار اجهزة حساسة جدا .

وقد افتتح رواد الفضاء الثلاثة

– البقية على صفحة ٦ –

وفد لبناني في موسكو

موسكو – يزور الاتحاد السوفييتي الآن وفد لبناني برئاسة رشيد كرامه ، رئيس الوزراء الاسبق ، وعضوية النواب كمال جنبلاط ، رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي ، وريمون اده ، رئيس الكتلة الوطنية ، والدكتور هاشم الحسيني ، رئيس مجلس السلام اللبناني .

وستستغرق الزيارة عشرة ايام وهي بناء على دعوة من الحكومة السوفييتية .

كلمة الاتحاد

ضاعت على السلام سنة

غدا ، السبت ، السابع من آب ١٩٧١ تحل الذكرى الاولى لاتفاق وقف اطلاق النار على جبهة قناة السويس .

وكان المفروض – في ٧ آب ١٩٧٠ – حين تحدد زمن الاتفاق بثلاثة اشهر ، ان تتوفر الظروف لمبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ ، ليمارس مهمته ويدشن الطريق نحو تسوية أزمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

ولكن بعد الاتفاق مباشرة اجهضت مساعي التحرك نحو التسوية .

حكام اسرائيل اختلقوا مسألة « زحزحة » الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة الصواريخ المضادة للطائرات نحو ضفة القناة ..

وحكام الولايات المتحدة الذين اعتبروا ان وقف اطلاق النار كان بمبادرتهم ، « قبلوا » او « اقتنعوا » بالمزاعم الاسرائيلية وزعموا ان المعطيات تؤكد ان الصواريخ « سام ٢ » و « سام ٣ » اقتربت من الضفة وبذلك غيرت توازن القوى في المنطقة ..

واستبدل خلال هذه السنة الامبرياليون الاميركيون اساليب تسوية ازمة الشرق الاوسط المتفق عليها فابعدوا المبعوث الدولي يارينغ عن الميدان وحاولوا احتلال مكانه ، آملين ان يؤدي ذلك الى استعادة مواقعهم في العالم العربي الغاضب على مؤامرات الامبريالية ومواقعها الاحتكارية .

من الواضح اليوم ان هذه السنة ضاعت على قضية السلام ..

والاخطر انها لم تخدم حتى قضية تخفيف التوتر في المنطقة .. فرئيس اركان الجيش الاسرائيلي يتوقع حربا قبل نهاية العام .. ووزير الدفاع يفسر تصريحات زعماء الجمهورية العربية المتحدة بشكل يقطع الطريق على مساعي التسوية السياسية في المنطقة .

هناك محافل مغرقة في الرجعية ولكنها ضعيفة الرؤيا تعتقد ان السنة المنصرمة على وقف اطلاق النار على جبهة القناة خدمت اغراض الامبريالية والمطامع الاسرائيلية التوسعية .

وهي تعتمد في هذا على انه :

● لم يتغير ميزان القوى العسكرية في مصلحة الدول العربية .. بل لقد استفادت اسرائيل من فترة وقف اطلاق النار لتزيد من قدرتها الضاربة ولذلك فستجد الجمهورية العربية المتحدة نفسها في وضع حرج اذا ما جددت اطلاق النار .

● ثم ان الجبهة العربية تضعضعت – بعد ان انزل الملك حسين ضربة « قاضية » بالمنظمات الفلسطينية في قواعدها الاردنية ... وبعد ان اطلق حكام السودان

– البقية على صفحة ٦ –

عشر سنوات على تحول الجمهورية العربية المتحدة الى طريق التطور غير الرأسمالي – ٣

آفاق المستقبل

بقلم : اميل توما

في كتابه « فلسفة الثورة » ارتأى جمال عبد الناصر ان لكل شعب ثورتين : « ثورة سياسية يسترد بها حقه في حكم نفسه بنفسه من يد طاغية فرض عليه او من جيش معتد اقام في ارضه دون رضاه .. وثورة اجتماعية تتصارع فيها طبقاته ثم يستقر فيها على ما يحقق العدالة لابناء الوطن الواحد » (ص ٢٥ – ٢٦) .

واضاف : ان الموقف كان يتطلب ان تقوم قوة « قريب ما بين افرادها اطار واحد ، يبعد عنهم الى حد ما صراع الافراد والطبقات .. وان تكون هذه القوة من صميم الشعب » (ص ٢٧) .

وفي هذه الرؤيا جسم عبد الناصر موقف البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة التي تسلم ممثلوها السلطة في مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

لقد رات هذه القوى الاجتماعية ازمة النظام الرأسمالي عامة ، وقصوره ، خاصة في الاقطار النامية ، عن مواجهة مشاكل المجتمع ووضع حلول لها .. ولكنها رفضت الاعتراف حتى النهاية بحتمية الصراع الاجتماعي وعدم ممكنات تسويته وضرورة الحسم فيه للسير بالمجتمع الى الامام ..

ولهذا تذبذبت في تطورها ..

وخلال ذلك فرضت عليها الاحداث تمايزا اجتماعيا جزأها الى يمين ويسار حتى استطاعت القوى اليسارية ان تنتصر وبدات مرحلة التحولات الاجتماعية العميقة التي نقلت مصر الى طريق التطور غير الرأسمالي .

وهذا التطور ظهر في التنظيم السياسي او في الانتقال من هيئة التحرير التي اعربت عن مرحلة استكمال التحرر الوطني .. الى الاتحاد القومي التي عكست فترة الاستقلال الاقتصادي .. الى الاتحاد الاشتراكي العربي الذي نشأ بعد التحولات الاجتماعية في تموز ١٩٦١ .

ومن الممكن تحديد طبيعة السلطة في المراحل الثلاث بما يأتي :

في المرحلة الاولى مثلت محافل الحكم البرجوازية القومية وكانت تصوراتها تستلهم ايديولوجية البرجوازية الكلاسية .

وفي المرحلة الثانية نتيجة احجام البرجوازية القومية عن الاسهام في التصنيع (١) واشتداد الضغوط الشعبية لزيادة وتائر التطور الاقتصادي لرفع مستوى الجماهير احتدم التمايز داخل محافل الحكم وتبلورت فيما مطالب جماهير العاملين الى حد ما .. مما مهد السبيل لاحداث تغيير في طابع الحكم فلا يبقى بايدي البرجوازية القومية .

اما المرحلة الثالثة – وهي المرحلة التي لا تزال تمر فيها مصر – فتمثل تحولا في وجهة تلك المحافل بحيث تغير طابعها فاصبحت تمثل عمدا البرجوازية المتوسطة (الوطنية غير المستغلة) التي بقيت بعد التأميم ، والبرجوازية الصغيرة ، جماهير العمال والفلاحين بمدى واسع نسبيا .

ولكن هذا التحول بالسلطة لم يكن قاطعا ..

ولذلك استمر التمايز في الداخل من ناحية وتعايش بين اليمين واليسار من ناحية اخرى ..

ومن هنا كان الميثاق الوطني العام ١٩٦٢ تعبيرا عن حصيلة التطور الفكري في المحافل الحاكمة ..

فقد سجلت في الميثاق ان « الصراع الحتمي والطبيعي بين الطبقات لا يمكن تجاهله او انكاره وانما ينبغي ان يكون حله سلميا في اطار الوحدة الوطنية عن طريق تذويب الفروق بين الطبقات » (ص ٤٤) .

ثم استدركت ، وبذلك اعربت عن مزيد من الوضوح في فهمها لقوى الدفع والصراع الاجتماعي ، فاعلنت :

« ان ضراوة الصراع الطبقي ودمويته والاخطار الهائلة التي يمكن ان تحدث نتيجة لذلك هي في الواقع من صنع الرجعية التي لا تريد التنازل عن احتكاراتها .. ان الرجعية (والقصد بها قوى اسياد الارض الكبار والرأسمالية المستغلة) تملك وسائل المقاومة وتملك سلطة الدولة فاذا انتزعت منها لجأت الى سلطة المال فاذا انتزعت منها لجأت الى حليفها الطبيعي وهو الاستعمار » (ص ٤٤ – ٤٥) .

ولذلك استنتجت تلك المحافل ان سلمية الصراع الطبقي لا يمكن ان تتحقق الا بتجريد الرجعية من جميع اسلحتها . (الميثاق ص ٤٥) .

وعلى هذا الضوء اكتسبت قضية السلطة بعدا حاسما ورأت القيادة ان تحالف قوى الشعب العاملة – وهي الفلاحون والعمال والجنود والمثقفون والرأسمالية الوطنية هو « البديل الشرعي لتحالف الاقطاع مع رأس المال المستغل وهو القادر على احلال الدمقراطية السلمية محل الدمقراطية الرجعية » (الميثاق ص ٤٥) .

وتبعا لذلك احتلت قضية التنظيم السياسي مكان الصدارة في الحياة السياسية على اعتبار انه وسيلة قوى الشعب العاملة للمحافظة على مبادئ الثورة ..

وقد كانت اهداف الاتحاد الاشتراكي العربي المعلنة : القدرة على صيانة مبادئ الثورة والاندفاع بها الى امام .. فالاتحاد الاشتراكي – كما جاء في قانونه : « هو الطليعة الاشتراكية التي تقود الجماهير وتعبر عن ارادتها وتوجه العمل الوطني وتقوم بالرقابة الفعلية على سيره في خطه السليم » ..

وانطلاقا من التقويم القائل : ان قوى الشعب العاملة غير متساوية لا من حيث الكمية ولا من حيث الكيفية ، وادراكا لطبيعة المجتمع المصري الطبقي الذي يمنح الرأسمالية الوطنية والفئات الاجتماعية العليا ممكنات واسعة للتحرك الاقتصادي والسياسي اعلن الميثاق :

« ومن هنا فان الدستور الجديد يجب ان يضمن للفلاحين والعمال نصف مقاعد التنظيمات الشعبية والسياسية على جميع مستوياتها ، بما فيها المجلس النيابي ، باعتبارهم اغلبية الشعب » (ص ٤٦) .

ولكن الممارسة تعثرت في ميدانين ..

الميدان التنظيمي حيث نجحت قوى البرجوازية الوطنية واليمين في صياغة تعريف للعمال والفلاحين اجهض عمليا تمثيل العمال والفلاحين بنسبة ٥٠ بالمئة في التنظيمات الشعبية والسياسية .. وفتح ثغرات ولج منها غير العاملين لاحتلال مقاعد العمال والفلاحين .. وهذا ما اكتشفه عبد الناصر واعلنه في خطابه في اول ايار ١٩٦٨ اذ قال : « ان التعريف القديم ترك ثغرات كبيرة فعلا استطاع بعض الناس استغلالها » (الاهرام ٢–٥–٦٨)

[illegible]

والميدان الاقتصادي حيث تخبطت تلك القوى ، ذاتها ، مساعي بعض محافل في السلطة تغرب بقايا الاقطاعية في الريف التي رفعت راسها وحاولت ان تستعيد مواقعها كما دلت على ذلك جريمة كمشيش والحملات على تنظيمات الاتحاد الاشتراكي في القرى .. ، ولذلك الف الرئيس عبد الناصر لجنة لتصفية بقايا الاقطاع برئاسة نائبه المشير عبد الحكيم عامر الا انها كانت وسيلة احباط اجراءات تصفية بقايا الاقطاع ..

هذا من ناحية

اما من الناحية الثانية .. فمع ان التحولات الاجتماعية الجذرية قضت على البرجوازية الاحتكارية والكبيرة المرتبطة بكبار اسياد الارض والامبريالية ، فقد خلقت الظروف التي نمت فيها بعض فئات البرجوازية الوطنية (من مثل المقاولين والتجار واصحاب العقارات وغيرهم) كما نمت الفئات الاجتماعية المتوسطة (اصحاب المهن الحرة الذين يعملون باجر) وطبقة العمال الصناعيين الذين تضاعف عددهم اكثر واكثر بين سنوات ١٩٥٢ و ١٩٦٨ (٢)

كذلك حدث تغيير راديكالي في الريف « فتح الباب امام نمو العلاقات البرجوازية وادى الى تدعيم طبقة الاغنياء في الريف سواء سياسيا او اقتصاديا كما انه ساعد على توسيع قاعدة الفلاحين المتوسطين والصغار »(٣)

وعلى هذا الضوء .. وعلى ضوء معطيات التطور الصناعي – الزراعي الذي زاد من وزن القطاع العام كان من الممكن الاستنتاج ان مصر (الجمهورية العربية المتحدة) تواصل سيرها على طريق التطور غير الرأسمالي بوتيرة مسرعة اقتصاديا .. وبوتيرة بطيئة سياسيا ..

فلا التنظيم السياسي .. ولا التغييرات في جهاز السلطة ، الذي ورثه الحكم عن العهود الرأسمالية – الاقطاعية الغابرة ، تتوافقان مع التطلع الى الانتقال الى طريق بناء الاشتراكية .

وادى عدم التوافق الى تناقض ملحوظ داخل الاتحاد الاشتراكي العربي زاده حدة نمو البرجوازية البيروقراطية في الحكم .

وهذا ما انتبه اليه عبد الناصر الذي حذر في خطاباته من « الطبقة التي كانت تتحكم في الماضي » مؤكدا انها موجودة وستستمر عشرات السنين قبل ان تنقرض .. واعلن ان الرجعية لا تتمنى باي حال لمرحلة التحول من الرأسمالية الى الاشتراكية ان تنجح .. وسلاحنا حتى ننجح في المعركة مع الرجعية والامبريالية هو الوعي الثوري الكامل لقوى الشعب العاملة .. (من خطابه امام الهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكي العربي ١٦–٥–٦٥).

واضعفت كل هذه التناقضات مصر ولم تمكن الجماهير الشعبية من بناء سور منيع من حولها وفي داخلها يصون الانجازات التي حققها التحول ولهذا كانت نتيجة العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية الامريكية هزيمة عسكرية خطيرة هزت النظام هزة عنيفة كان يهدف من ورائها الاطاحة به ..

ومن ابرز الامور التي اتضحت آنذاك – في اعقاب الهزيمة في حزيران ١٩٦٧ مباشرة – ان قسما كبيرا من ضباط الجيش ينتمون الى الطبقات العليا في المجتمع وينحدرون من عائلات انتمت الى اسياد الارض والبرجوازية المعادية للاصلاحات الاجتماعية التي خدمت مصالح العاملين .

وادى تحرك الجماهير الغفيرة في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ لابطال استقالة جمال عبد الناصر من منصب الرياسة الى تسوية حول التناقضات في مصلحة القوى التقدمية ..

وحسب تقويم بعض الكتاب السياسيين فهبة الجماهير في ٩ و ١٠ حزيران كانت وثبة ضد البرجوازية البيروقراطية في الحكم ولذلك فهي في هذا الاطار خطوة ايجابية ساعدت على تقوية اليسار وترجيح كفته على كفة اليمين . (ج. ميرسكي في دراسته « الثورة الجديدة في مصر ») .

واعرب جمال عبد الناصر في خطابه في عيد الثورة (٢٣–٧–٦٧) عن فهمه حقيقة المعركة التي احتدمت بعد العدوان فقال :

« اذا كان القصد الحقيقي لعملية العدوان المركبة التي تعرضنا لها اخيرا ؟ لو سألنا انفسنا هذا السؤال لكان الرد : القصد الحقيقي كان القضاء على الثورة الاشتراكية الموجودة في مصر واذن فلكي نستطيع مواجهة العدوان فانه من الضروري تدعيم الثورة الاجتماعية في مصر » (الاهرام ٢٤–٧–١٩٦٧) .

وبهذا رد عبد الناصر على اولئك الذين دعوا الى تجميد التحولات الاجتماعية في فترة النضال الوطني لتصفية ذيول العدوان .. وساند القوى اليسارية التي دعت الى تعميق الثورة الاجتماعية على اعتبار ان مهادنة الرجعية بحجة « الوحدة الوطنية » يزيد من ضعف مصر في مواجهة

١ – كتب سفير مصر في الاتحاد السوفييتي ، مراد غالب ، ان التحول في عام ١٩٦١ ، ويطلقون عليه التحول الاشتراكي ، كان ضرورة لتوفير ظروف تحقيق التقدم « فقد ثبت من خلال التجربة ان الطبقة الرأسمالية كانت ابعد ما تكون فكرا وعملا عن المساهمة في تحقيق تطور ملموس لاقتصادنا الوطني » .. وهي في تاريخها الطويل لم تساهم باكثر من ٥٪ في تمويل الاقتصاد الوطني ... (انباء موسكو عدد ٣٠ – ١٩٧١) .

٢ – د. شريف حتاته في مقالة « تحولات عصرية في الطبقات الاجتماعية » [illegible] – سبتمبر ١٩٧٠ ص ٣٦)

٣ – المصدر ذاته .

– البقية على صفحة ٥ –

توفيق طوبي في اجتماع شعبي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الارهاب الدموي ضد الشيوعيين في السودان يثلج صدر حكام اسرائيل واعوان الاستعمار

ننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها الرفيق توفيق طوبي في الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مساء يوم الجمعة الماضي ، في دار الثقافة في تل ابيب ، حول احداث السودان الاخيرة .. وقد افتتح الاجتماع بالوقوف حدادا على ارواح ضحايا السودان .. وقام الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ، بتحليل للاحداث التي جرت في السودان وقال :

[illegible] فرحهم بالاحداث الاخيرة في السودان [illegible] مراكش ، وباعتقال [illegible] نفوس اصدقائها . وان تاريخ العربي [illegible] ويتخلص من خطانه ويطهر نفسه من الاتجاهات السلبية .

[illegible] ولم يعتقدون انهم بذلك يقطعون الطريق في وجه تطور تحرر الشعوب في المنطقة ويعيدون عجلات التاريخ الى الوراء . .

وحكام اسرائيل شركاء في الفرحة ، لانهم يقدرون ، وليس بغير اساس ، ان الحملة ضد الدمقراطية الجذرية الان في السودان ، يضر في وحدة الجبهة المناهضة للامبريالية في العالم العربي ويطيل من عمر الاحتلال .

ونحن ، الشيوعيين في اسرائيل ، عربا ويهودا ، مع الشيوعيين وقوى التقدم والدمقراطية في العالم كله نستنكر بشدة الارهاب الدامي ضد الزعماء الشيوعيين السودانيين . ان اعدام السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني عبد الخالق محجوب وزعيم النقابات شفيع الشيخ وزعماء شيوعيين ودمقراطيين آخرين لجريمة بحق الشعب السوداني نفسه ، لان هؤلاء كانوا ممثلي القوى المخلصة المثابرة ، بل ابناءه المخلصين الذين رفعوا في طليعة نضاله في جميع المراحل وساروا به الى التحرر والاستقلال .

[illegible]

ان الفرحين بما يمر على العالم العربي من مراكش بطريق الاردن وحتى السودان سيتذكرون انهم لاكثر من مرة في خلال العشرين سنة الاخيرة ظنوا انهم نجحوا في وقف مسيرة الشعوب العربية الى امام ، وظنوا انهم ينجحون في تسبيب الفرقة بين الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وبين حركة التحرر القومي ... وكنهم بعد كل معركة ، رغم كل مصاعبها ، كان الامبرياليون والرجعيون وحلفاؤهم يمنون بالسقوط .

وتطرق توفيق طوبي في كلمته الى ذكر نماذج منها نهاية نظام نوري السعيد الدامي في العراق ، وتعمق التطور المناهض للامبريالية والتغييرات الاجتماعية المتقدمة في مصر ، والتطورات في اليمن وسوريا وليبيا بعد ١٩٦٧ .

وتابع كلامه فقال : يوجد اليوم اناس يريدون ، على ضوء الاحداث والحملة على الشيوعية التي تشنها العناصر اليمينية ، ان يشككوا بخط الحركة الشيوعية الدولية ، وبسياسة الاتحاد السوفييتي وبتاييده نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية .

ان الاتحاد السوفييتي والشيوعيين خطا اساسيا الا وهو : تاييد نضال التحرر القومي ومساعدة غير الانانية ، ماديا وسياسيا ، ضد الامبريالية مع شجب الشوفينية ، ومناهضة الشيوعية والتوجه غير الدمقراطي ، والسعي الى التحالف والتعاون اللذين هما امر الساعة في النضال ضد الامبريالية لصالح الشعوب .

اننا متاكدون ان القوى الصحيحة في الحركة القومية المناهضة للاستعمار ، وفهم الجماهير وتقاليد النضال ، والتجارب الذاتية التي قامت بها الجماهير ، بل مجرد التناقض الاساسي بين [illegible] والامبريالية ستساعد على [illegible] التحرر القومي من اخطائها ، [illegible] مصاعبها وستساعدها لاحباط الرجعية والامبريالية ، وان [illegible] القوى الشعبية داخلها و[illegible] الطبيعي مع المعسكر الاشتراكي اللذان سينتصران على [illegible] الامبريالية والرجعية .

اننا نقول لحكام اسرائيل و[illegible] على الاخطاء ومواطن الضعف [illegible] المؤقت الذي تحرزه الرجعية والتراجع المؤقت [illegible] القوى المناهضة للامبريالية والمتقدمة . ولا يبنوا على ارهام التغلب على الشيوعية والانتصار على الاتحاد السوفييتي في المنطقة . ان مستقبل المنطقة ومستقبل الشعوب ، ومستقبل حركة التحرر القومي في المنطقة هو لقوى التقدم والدمقراطية والتحالف مع الاشتراكية .

ثم تحدث توفيق طوبي عن وضع اسرائيل السياسي وسياسة حكومة اسرائيل ، التي بدلا من ان تجد مخرجا من العزلة المحيقة بها تواصل بعناد خط الاعتماد على الامبريالية ، وبذلك تزيد عزلتها السياسية ... وقال :

ان الكثيرين في الشعب يفهمون انه لا يمكن الحياة في عداء مع الاتحاد السوفييتي مع دولة تؤثر على مجرى التاريخ ، مع دولة تعين نظام العالم اليوم وفي الغد بشكل اكثر .

ولقد اتبع الاتحاد السوفييتي ولا يزال ، سياسة مبدئية بالنسبة لدولة اسرائيل [illegible] علاقاته الدبلوماسية [illegible] احتجاجا على العدوان والاحتلال وتعريض سلامة المنطقة وسلام [illegible] للخطر . غير ان الاتحاد السوفييتي لم يقطع علاقاته مع الشعب الاسرائيلي ، ولا يزال يتمنى [illegible] سيادة اسرائيل ، ولذلك [illegible] بايصال موقفه ورأيه الى الشعب الاسرائيلي .

ان دبلوماسيين سوفييت وشخصيات سوفييتية مستعدون ان يتحادثوا ويسمعوا في كل شكل ، وعلى اي طريق واي مستوى . [illegible] الاتحاد السوفييتي الى الشعب الاسرائيلي لصالح الشعب الاسرائيلي ، ولصالح مستقبل العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي [illegible] والصحفيين [illegible] يكون واضحا ان اولئك الذين يريدون [illegible] لسياسة الحكومة المتعارضة مع مصلحة السلام ، واولئك الذين [illegible] السوفييتي [illegible] اولئك [illegible]

وفي [illegible] التي [illegible] مكتبها [illegible] لم يات [illegible] ستتكلم [illegible] الطريق [illegible] سفير [illegible] رئيسة [illegible]

واضاف : ان [illegible] اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن وتعهدها [illegible] المحتلة هو الطريق [illegible] مع الاتحاد السوفييتي – وهو الطريق [illegible] عزلتها في المجال الدولي .

هذا واستعرض [illegible] القمع والارهاب [illegible] وتكلم في [illegible] بنحاس سفير [illegible]

من هنا وهناك

الاذن تعشق قبل العين .. احيانا

أصدرت السلطات في الولايات المتحدة اوامرها الى اديب دركزلي ، بمغادرة البلاد لانتهاء مدة اقامته المسموح لها في الولايات المتحدة ..

وأديب سوري الاصل وهاجر الى اميركا ويعمل في سنتياغو في الحدادة ..

ونصحه أصدقاؤه بأن يتزوج اميركية .. فالزواج من اميركية يمنحه الجنسية الاميركية .. لذلك نشر اعلانا في جريدة محلية .. وأعطى رقم تليفونه ..

ويقول ان التليفونات انهمرت عليه .. ولكن سرعان ما اكتشف ان التليفون لا يحل المشكلة فهو لا يستطيع ان يعرف وجه محدثته .. ولكن ليس امامه متسع من الوقت وأخيرا ، سمع صوتا اعجبه ، فاستدعى صاحبته الى وجبة غداء في مطعم .. فاذا بها فتاة تدعى ليندا لونغ في التاسعة عشرة من عمرها .

وبسرعة اتما مراسيم الزواج ، وكان ذلك قبل يوم من موعد تقديمه للمحكمة لاصدار امر طرده من البلاد .

استدعى الشرطة لحمايته

قام يوسف وحبيبة وابنهما دافيد وعروسه زهره وجميعهم من عائلة ادرعي المقيمة في طيرة الكرمل باقتحام مكتب رئيس المجلس المحلي هناك وطالبوا بتأمين مسكن ملائم لهم ، وخصوصا وان طلبهم قد رفض قبل مدة طويلة بحجة الا مبرر لطلبهم ذلك خصوصا وانهم [illegible] منزل مساحته ٧١ مترا مربعا ...

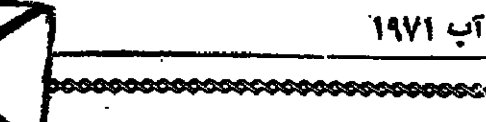
[illegible] اضطر رئيس المجلس الى استدعاء الشرطة لحمايته . ويقول الرئيس أن العائلة المذكورة سببت بعض الاضرار [illegible] . واعتقلت الشرطة الجميع ثم افرجت عن النساء بكفالة .

يأكل ٢٨ رغيفا في اليوم !

اثبت التحليل [illegible] وفحوص الاطباء ومنها ما كان بالاشعاع الذري ، ان فاروق مسعود ليس مريضا

ولقد مكث في مستشفى «قصر العيني» ومستشفى القوات المسلحة بين أيدي الاطباء ثلاثة اشهر ...

هو ميكانيكي في شركة الغزل والنسيج في « شبين الكوم » بمصر ، ويبلغ الثانية والثلاثين من عمره . أما «مرضه» فهو شهيته ! يقول انه عندما التحق بالقوات المسلحة قبل ١٢ سنة كان يأكل ٦ ارغفة يوميا ، وتفتحت شهيته ، فقرر طبيب الوحدة اضافة وجبة اضافية لكل وجبة رئيسية .. ولكنه قبل ٣ سنوات صار يشعر بالجوع فيمنعه عن الحركة ، الامر الذي جعله لا يقوم بعمله في مصنع النسيج ، فصار يأكل ٢٨ رغيفا في اليوم : ٢٠ في الوجبات الرئيسية و ٨ في اربع وجبات خفيفة !.. اما اذا نظرت اليه فلا تصدق انه اكول الى هذه الدرجة . ويقول انه حاول انقاص ثلاثة ارغفة فقط من طعامه اليومي فنقص وزنه ثمانية كيلوغرامات .



مخططات الامبريالية في الخليج العربي

ابن الخليج

عن « النداء » اللبنانية

في نهاية تموز ١٩٧١ (٢٦-٧) اعلن الشيخ زايد بن سلطان حاكم ابو ظبي ان امارات الخليج الست التي وافقت على اتحاد هذه الامارات العربية تعتزم تسلم مسؤوليات الدفاع والشؤون الخارجية من بريطانيا باسرع وقت ممكن !!

وبهذا تكون بريطانيا قد خطت شوطا بعيدا في تنفيذ مخططها الرجعي وان كانت قد « قصّرت » في تحقيقه كاملا لعدم انتساب البحرين وراس الخيمة وعمان .

ونحن ننشر هنا تعقيبا نشرته « النداء » اللبنانية قبل هذا الاتفاق لانه يلقي الاضواء على التآمر الامبريالي على منطقة الخليج العربي :

تشهد منطقة الخليج العربي منذ فترة بعيدة نشاطا محموما يقوم به الاستعماريون الانكليز والاميركان ومن لف لفهم ، فيصل والشاه . وفي غمرة هذا النشاط تظهر بين الفنية والفنية مسرحيات أعدت بذكاء القصد منها خدع والهاء الرأي العام في الخليج بشكل خاص والعالمي بشكل عام . فمن ادعاء ايران بالبحرين الى مطالبتها بالجزر الثلاث الى المسرحية الاخيرة وهي تهديد ايران باطلاق النار على اية طائرة بريطانية تحلق فوق الاسطول الايراني في الخليج !!! هذا الاسطول الذي زودت بريطانيا به ايران ... وهما عضوان مشاركان وفعالان في حلف السنتو !!! وتلك الاخبار التي نسمعها عن فشل قيام اتحاد الامارات العربية ..

ان القضية الاساسية هي اعمق من ذلك . ان المستعمرين في حاجة ماسة الى وقت لانهاء مخططهم التآمري ولذا فهم يختلقون تلك المسرحيات والهدف منها هو ذر الرماد في العيون .

ان المخطط الاستعماري يرمي الى زيادة احكام القبضة الاستعمارية على الخليج . فالمنطقة تشهد منذ ١٩٦٥ هجوما مسعورا من الرساميل الاجنبية الاحتكارية في كل المنطقة باكملها . ففي البحرين بدأت شركة « البا » للالمنيوم بالانتاج براسمال قدره ٧٠ مليون جنيه استرليني .. اما رؤوس الاموال المشاركة في المشروع فهي اميركية وبريطانية وسويدية والمانية غربية . وافتتحت في البحرين ايضا ستة بنوك جديدة منذ ١٩٧٠ على راسها فيرست نيشنال سيتي بنك وتشيس مانهاتن كوربوريشن الذي له علاقة خاصة بشركة الالمنيوم « البا » . والقائمة لم تنته ، فجريدة الفايننشل تايمز كتبت تقول ان بنك اميركا وبنك طوكيو في طريقهما الى فتح فروع لهما في البحرين . هذا عدا عن شركات التأمين والمؤسسات الفندقية مثل هيلتون .. وفي عمان تقاسمت الرساميل الاجنبية المرافق بعد ان استبدلت انكلترا سعيد بن تيمور بقابوس . فشركة فيليبس الاميركية حصلت على جزء كبير من عمان للتنقيب عن النفط ، وشركة شل البريطانية اعطيت ، زيادة على مناطق النفط التي تستثمرها ، حق التنقيب عن المعادن في جميع انحاء عمان . اما المانيا الغربية فكانت حصتها مشاريع الطرق .. وميناء قابوس والفنادق .

ونظرة على امارات الساحل من ابو ظبي الى دبي نرى ان المخطط يسير في هذا الاتجاه منذ عام ١٩٦٨ .

ان تغليف هذه الهجمة الاستعمارية بالازدهار الذي سيعم المنطقة بحيث تدخل « مرحلة جديدة » ، مرحلة التصنيع وغيرها من النعوت ، لن يخدع احدا ، وشعب الخليج يعرف هذا النوع من الاستعمار الجديد . ان شعوبا عديدة قد ابتليت بتلك الرساميل الراسمالية التي ظاهرها العسل وباطنها السم ، فاميركا اللاتينية لم ترث من الرساميل الاميركية غير الفقر والجوع والجهل وهي تناضل منذ أمد طويل من أجل التحرر من سيطرة هذه الرساميل المدعومة بالقوة الاستعمارية .

لقد مرت على شعب الخليج مئات السنوات ، وهو يرضخ تحت السيطرة الاستعمارية البريطانية ، لم ير خلالها غير الجوع والفقر .. والتشريد والسجن .. وقوافل الشهداء من ابنائه البررة . وهو يعرف ان المستعمرين لا تهمهم مصلحة الشعوب بل مصلحتهم .. زيادة النهب والافقار ... هذا هو الهدف من تلك المشاريع التي تظهر في الخليج ... ان النشاط المحموم والخطط التي تعد لشعب الخليج سوف يكون مصيرها الفشل بفضل النضال الذي تخوضه جماهير الشعب ضد الاستعمار . وعندما يقف الشعب صفا واحدا امام سفاحيه لن تفيد تلك الخطط التي يبذلها الاستعماريون وعملاؤهم وسوف تذهب سدى اتعاب فيصل الكثيرة وهو يقفز لاهثا من طهران الى فورموزا الى اليابان واخيرا الى اسياده .

ان شعب الخليج سوف يرص صفوفه اكثر واكثر ليحبط هذه المؤامرات . ان تلك الصرخات التي يطلقها فيصل والشاه ومن لف لفهما عن الافكار الهدامة والشيوعية ما هي الا صرخات الغريق اليائسة عندما يرى اندفاع تلك البحور من الجماهير مصممة على السير في طريقها طريق الحرية والاستقلال ، في طريق التقدم ، طرق التنمية والتصنيع .

وشعب الخليج سيتمكن من ضرب المخططات والمشاريع التآمرية التي تحاك ضده الآن ، وسوف يتمكن من انتزاع استقلاله السياسي ، ومن ثم العمل على بناء استقلاله الاقتصادي ، وتنمية بلاده بالاستناد الى التعاون مع قوى التقدم في العالم ودعمها .. وبخاصة الصديق الذي بنى صروح الصداقة في اسوان والفرات ، لا الى اعدائه المستعمرين الذين ساموه العذاب .

برقيات احتجاج من اسرائيل على ملاحقة الشيوعيين في السودان

ارسلت بعض المنظمات الدمقراطية في اسرائيل برقيات الاحتجاج على ملاحقة الشيوعيين والدمقراطيين واعدامهم في السودان .

وقد ارسلت البرقيات الى اتحاد الطلاب العالمي ، واتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، ومنظمة المحامين الدمقراطيين العالمية ، ومنظمة النساء الدمقراطيات العالمية ، واتحاد النقابات الدولي .

وتطالب البرقيات بالكف عن ملاحقة الشيوعيين والدمقراطيين .

ناد اسلامي .. ومظاهرة حكومية .. وحقوق الطائفة الاسلامية

بقلم : مصطفى سيف — يافا

ان سياسة حكومة اسرائيل العنصرية التي تعمل طيلة اكثر من عشرين عاما على اقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من جذوره تمهيدا لتشريده ، تقوم على نهب الارض قبل كل شيء ، وقد اصيبت الطائفة الاسلامية اكثر من غيرها من الطوائف العربية بالغبن حتى ان مقدساتها استبيحت فهدمت مقابرها ومعابدها ونهبت اوقافها الى حد ان السلطات تتدخل في شؤونها الدينية ، صغيرة وكبيرة ، كتعيين قضاة الشرع من رجال الدين الذين يخدمون مصالحها والذين حولتهم الى مجرد موظفين ينتظرون الراتب اخر الشهر ولا يجرؤ احدهم على الاحتجاج بكلمة واحدة على ما يصيب ابناء طائفتهم من عسف وظلم . وليس يخاف على احد ان الاوامر تصدر اليهم من موظفي وزارة الاديان الذين يكرهون العرب والمسلمين بشكل خاص كرها شديدا . ولناخذ يافا على سبيل المثال : فعلى اثر هدم مقبرة عبد النبي قبل سنوات لبناء فندق هلتون على انقاضها كان لا بد من اسكات الضجة العادلة التي قام بها ابناء الطائفة آنذاك بسبب صرف عدة الاف من الليرات من اموال الوقف المنهوب لبعض المنتفعين من اعوان السلطة المعروفين لدى الجميع للحصول على « فتوى » بان المقبرة لم يدفن فيها موتى مدة اربعين سنة لتبرير الاستيلاء عليها حسب الشرع الاسلامي ! أما أولئك البسطاء من ابناء الطائفة فقد قام المسؤولون — كترضية لهم — بافتتاح ناد سمي « النادي الاسلامي » واضيف هذا النادي الى غيره من النوادي في حي العجمي ليكون مكانا لخدمة الحزب الحاكم في الانتخابات وغيرها ، حتى ان ادارته لم تكن عربية ولا اسلامية! وقد اطلق عليه سكان الحي « نادي العظام » — أي عظام الموتى التي انتهكت حرمتها خلافا لكل التقاليد والقيم الاخلاقية — ولم ينجذب اليه سوى بعض الصبية يقتلون الوقت في لعب الورق واحتساء القهوة والشاي — أي انه تحول الى مقهى . ولما رأى المسؤولون افلاسه وعدم اقبال السكان عليه اقفلوه لفترة من الزمن ليعودوا في الفترة الاخيرة لافتتاحه تحت اسم جديد وهو « نادي الشبيبة الاسلامية » وبادارة « اسلامية » هذه المرة من المحاسيب المعينين من قبل « اللجنة الاسلامية » التي عينتها هي ايضا السلطات وفرضتها على ابناء الطائفة . وهؤلاء ممن يخدمون سياسة السلطات و « يصمون » حالا لتصفية اية مقبرة او مسجد . وكانت اخر خدماتهم تسليم مقبرة الشيخ مراد ومسجد العجمي الذي ازيل اساسه بالجرافات . ولتغطية هذه الفضيحة الجديدة اعلن المسؤولون ، وعلى رأسهم مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية طوليدانو ، عن « تخصيص » مبلغ مليوني لسيره (لبناء مساكن جديدة لابناء الطائفة على مقبرة طاسو — آخر مقبرة بقيت للطائفة الاسلامية بيافا) ... واعلن القيمون على هذا النادي انه سيكون هذه المرة ناديا ثقافيا تربويا لمصلحة شبيبة الطائفة التي حرمت من التعليم « فتخرجت » من المدرسة العربية الوحيدة في الحي ، وهي مدرسة حسن عرفه الابتدائية ، الشبه امية . وظهرت « انجازاتها » انه على مدى عشرين عاما من سياسة التجهيل لم يصل منها الى المدرسة الثانوية طالب واحد !!

ووعدوا ايضا بأن تكون ادارة النادي منتخبة تمثل ابناء الطائفة تمثيلا حقيقيا لا حزبيا .. وبذلك يكون النادي مفتوحا امام الجميع . غير ان بشائر الاحتفال الافتتاحي لا توحي بذلك . ان دعوة وزير الشرطة السيد هلل ليكون الافتتاح تحت رعايته يوم ٢١-٧-١٩٧١ واشتراك مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية طوليدانو ونواب الكنيست العرب السادة سيف الدين الزعبي وذياب العبيد وجبر معدي وكبار ضباط الشرطة وسيارات الشرطة ورجالها المدججين بالسلاح تدل على ان القائمين على شؤون النادي قد عقدوا العزم ، منذ البداية ، على ابعاد النادي عن اهدافه المعلنة .. وهم يحاولون جعله وسيلة لخدمة السلطات ووزارة الشرطة .

ان وزير الشرطة معروف بمواقفه المتطرفة داخل حكومة اسرائيل وبانه ضد كل رأي يطالب بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وهو الذي دافع علنا وبقوة خلال شهر شباط الماضي عن الخطوات الاجرامية التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية ضد سكان قطاع غزة المحتل .. وكوزير للشرطة فهو المسؤول المباشر عن مطاردات الشرطة المتلاحقة للعمال العرب في يافا — تل ابيب وغيرها من المدن اثناء الليل والنهار ، وله اليد الطولى في فرض وتنفيذ مئات اوامر التقييدات المفروضة على المواطنين العرب الاسرائيليين ، كما انه وشرطته المسؤولون عن الهجومات البربرية على مظاهرات « الفهود السود » في القدس في شهر ايار الماضي . ان سجل وزارة الشرطة ، تحت قيادة الوزير هلل مليء بالمساوىء والاعمال الانتقامية ضد العمال من ابناء الشعبين اليهودي والعربي .

وعلى الرغم من الجهد الشاق الذي بذله المسؤولون عن النادي لملء فراغه فلم ينجذب اليه سوى الاولاد الذين كانوا نصف من حضر من المدعوين على الرغم من « ثقل وزن » الضيوف المفتتحين . وكان اول المتكلمين القاضي الشرعي الذي امتدح اللجنة الاسلامية على هذا « المجهود العظيم » ومن ورائها المسؤولون الذين « تكرموا » وليوا الدعوة !! كما امتدح «حبهم للسلام» .. ولم يتفوه ولا بكلمة واحدة عن الظلم اللاحق بابناء طائفته واهانة مقدساتها وسرقة اوقافها دون جميع الطوائف الاخرى في البلاد . وكانت كلمة الادارة كلها تزلفا للسلطات ومديحا للمسؤولين الذين تفضلوا وحضروا ذلك المساء .. ولم تكن فيها كلمة واحدة عن اوضاع الحي المزرية وازمة السكن الخانقة فيه والذي اصبح حي الخرائب ومثالا سيئا لاهمال المسؤولين .. وعلى هذا النغم كانت كلمة سيف الدين الزعبي الذي كال المديح للسلطات واللجنة الاسلامية ورئيسها على « المجهود الضخم » !... وتأسف لعدم وجود زميله رئيس البلدية رابينوفتش ذلك المساء « ليوصيه خيرا » بمسلمي يافا !.. وقال انه سيحتفل خصيصا عند عودة الرئيس من رحلته خارج البلاد . ويا ليت « سيف الاسلام » الزعبي يهتم بامر الناصرة اولا وقد فرضه المسؤولون فرضا ولسنين طويلة رئيسا لبلديتها فما الذي عمله من اجلها ؟

ان سكان يافا كغيرهم في هذه البلاد سمعوا هذه الوعود الجوفاء كثيرا .. فكم من الوعود كالها حضرته ايام الانتخابات وغيرها ولم يف ولا بواحدة منها اذ انه وغيره من نواب الاحزاب الصهيونية العرب يسكتون على المظالم المسلطة على شعبهم ويخدمون الحزب الحاكم . وكان « مسك الختام » — آخر المتكلمين — وزير الشرطة ، الذي استغل هذه المناسبة ليشن هجوما عنيفا على الدول العربية وبشكل خاص على مصر ، « التي تعرقل » !! جهود السلام المخلصة التي تبذلها حكومة اسرائيل ! ! وامتدح «جهود السلام» الاميركية وتبجح قائلا ان « المخربين » الذين حرضهم الحكام العرب على قتالنا اصبحوا يلتجئون الينا « لتحميهم » من بطش اولئك الحكام. وتناسى انه لولا عدوانية حكام اسرائيل المتساوقين مع الاستعمار لما شرد شعب فلسطين من وطنه ولما كانت هناك مأساة شعب باكمله وليس هناك فرق بين اعوان الاستعمار، فسمور اخو حمور ، وهناك تعاون منسق بين حسين الحقير وحكام اسرائيل الذين هم مسؤولون عن دعم حكمه المتداعي . واذا صح ان هناك من دخل لطلب « الحماية » فانه سيكون كالمستجير من الرمضاء بالنار.

وعلى هذا الضوء وازاء محاولة التضليل تدعو سكان حي العجمي للنضال بوحدة صف من اجل مطالبهم العادلة ، من اجل المساواة في الحقوق ، ومن اجل الحرية واخوة الشعوب والسلام .. وهذا الامر يقتضي ان يكون هذا النادي وغيره من المؤسسات الجماهيرية مكانا لتوطيد الصداقة ونشر الثقافة وتعميق الوعي لا ملحقا ومكانا لخدمة اغراض الشرطة وحكومة الاضطهاد القومي . ونحن نطالب بما يلي :

١ — اعادة الوقف الاسلامي المنهوب لاصحابه الشرعيين ابناء الطائفة الاسلامية اسوة بباقي الطوائف في البلاد .

٢ — انتخاب لجان امناء اسلامية مخلصة لتقوم على ادارته وصرف ريعه لمنفعة ابناء الطائفة ومؤسساتها الدينية والدنيوية وعدم فرض لجان ترضى عنها السلطات فقط .

٣ — انتخاب ادارة لهذا النادي من قبل ابناء الطائفة .

٤ — وقف هدم المقابر والمساجد واعادة بناء مسجد العجمي حالا ..

الطالب الجامعي محمد صديق يعود لقضاء عطلته الصيفية

القدس — لمراسل الاتحاد : علمنا ان الطالب الجامعي محمد صديق ، الذي يدرس في الولايات المتحدة ، سيعود لقضاء عطلته الصيفية الى البلاد ، في اواسط شهر آب . وسيقضي ثلاثة أسابيع بين أهله ويعود بعدها لمتابعة دراسته للحصول على الدكتوراه .

لا يزال الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل يذكر قضية الطالب الجامعي محمد صديق التي نشأت حين قامت السلطات الاسرائيلية باعتقاله اداريا ، وهو طالب في الجامعة العبرية في اواخر ١٩٦٧ ، وهو طالب في الجامعة العبرية في اواخر ١٩٦٧ ، وواصلت اعتقاله لمدة سنتين ارهابا وضغطا دون ان يقدم للمحاكمة او توجه اليه اية تهمة ، على الرغم من الاحتجاجات والاستنكار . واطلق سراحه في شهر تشرين الاول ١٩٦٩ بعد أن تقدم بطلب للخروج من البلاد لاكمال دراسته الجامعية .

وعلمنا بعد ذلك ان رجل البوليس الذي رافق محمد صديق الى المطار نصحه بألا يعود قطعا الى البلاد والا فسيعود للسجن .

وعلى اثر سفره من البلاد استجوب عضو الكنيست توفيق طوبي وزير البوليس ، في ٢-١-١٩٧٠ ، حول أسباب اعتقال محمد صديق وما هي الشروط التي اشترطتها الشرطة لاطلاق سراحه وعما اذا كان محمد صديق يتمكن من العودة الى البلاد متى شاء .

واجاب وزير البوليس في الكنيست على الاستجواب معلنا ان محمد صديق كان قد اعتقل ، بعد أن غادر البلاد الى الاردن في تموز ١٩٦٧ وعاد ، وانه سجن حسب القانون وان بوليس اسرائيل لم يضع اي شروط لاطلاق سراحه وانه بصفته مواطنا اسرائيليا يمكنه العودة في كل وقت .

وتلقى عضو الكنيست توفيق طوبي في هذه الايام رسالة من محمد صديق يقول فيها انه ينوي العودة الى البلاد لقضاء عطلته الصيفية ممارسا حقه كمواطن ، بغض النظر عن تهديدات رجل الشرطة في حينه .

مؤتمر لرؤساء البلديات في الضفة بموافقة الاحتلال

ذكرت صحيفة « دافار » امس ، ان اجهزة الامن الاسرائيلي والمسؤولين عن المناطق المحتلة تميل الى السماح بعقد مؤتمر لرؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة .

وكان عدد من التجار ورؤساء البلديات في الضفة قد تقدموا بطلب لعقد هذا المؤتمر من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد خطر فرض حظر على دخول منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة الى الاردن والدول العربية الاخرى .

وسيعقد هذا المؤتمر اذا تمت الموافقة عليه في منتصف آب الجاري وسيكون اول مؤتمر لرؤساء البلديات في الضفة الغربية يعقد بموافقة الاحتلال الاسرائيلي .

وتقول « دافار » ان شخصيات في الضفة الغربية واسرائيل تعلق اهمية سياسية كبيرة على عقد هذا المؤتمر .

واضافت « دافار » ان الوفد الاردني الذي يزور الضفة الغربية الان (يضم عضوي برلمان وجاء لتقريب زعماء الضفة الى حكم الملك حسين) ، صرح بان الاردن ومصر توافقان على كل مبادرة يقوم بها سكان الضفة بشرط ان لا تتعدى النطاق الاقتصادي .

هذا وذكرت « دافار » ان حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس السابق جدد دعوته لاجراء انتخابات للبلديات والغرف التجارية في الضفة الغربية .

لا تزال السلطات الاسرائيلية المحتلة تواصل هدم بيوت اللاجئين في مخيمي اللاجئين في غزة بحجة تخفيف الازدحام فيهما وصيانة الامن ..

نقل المشردين الجدد من مخيم جباليا بعد هدم مساكنهم

(عن « جروزلم بوست »)

رابطة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية تندد باحكام الاعدام في مراكش وبالعدوان الامبريالي على شعوب الهند الصينية

اصدرت رابطة الحقوقيين الديموقراطية بلاغا تندد فيه باجراءات القمع في مراكش وتنفيذ احكام الاعدام بعد محاكمات صورية مستعجلة وتحتج فيه على الاعتقالات الجماعية الاعتباطية والاضطهادية وتطلب فيه من المحامين الديموقراطيين رفع اصواتهم ضد هذه الاعمال .

كذلك اصدرت الرابطة بمناسبة مرور ١٧ سنة على اتفاقية جنيف بشأن فيتنام ندّدت فيه بسياسة فتنمة الحرب التي تطبقها حكومة نيكسون في فيتنام وحيت الرابطة قوات المقاومة في فيتنام ولاووس وكمبوديا والقوى الديموقراطية في الكونغرس الاميركي وخارجه التي تكافح ضد سياسة الحرب والعدوان في اقطار الهند الصينية وتطالب بحل سلمي عاجل لهذه الحرب القذرة والتدخلات الاميركية في لاووس وكمبوديا وبسحب القوات الاميركية منها واحترام حرية الشعوب وسيادتها الوطنية على بلادها .

كذلك نشرت الرابطة بلاغا تندد فيه باجراءات القمع التي قامت بها السلطات الاردنية وتحتج على قرار الحكومة الاردنية بالرجوع عن اتفاقيات القاهرة وبروتوكول عمان . وقد اوضحت الرابطة في بلاغها ان القوات الاردنية لا تقوم بتصفية المنظمات الفدائية فحسب بل باعمال انتقامية ضد الشعب الفلسطيني نفسه تنفيذا للمؤامرة الاستعمارية في الشرق الاوسط .

وقد بينت الرابطة في بيانها ان هذه الاجراءات تتعارض ومبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وبيان حقوق الانسان التي تعطي الشعب الفلسطيني الحق في ممارسة حقوقه الوطنية الاساسية وحقه في تقرير مصيره على ارضه .

ويقول البيان ان تنكر السلطات الاسرائيلية لهذه الحقوق واستمرارها في العدوان ضد الشعب الفلسطيني ورفضها الانسحاب من اراضيه يشكل اعتداءا على القانون الدولي وحقوق الانسان والسلم العالمي ويقدم المبررات للشعب الفلسطيني في اللجوء الى النضال المسلح محافظة على حقوقه .

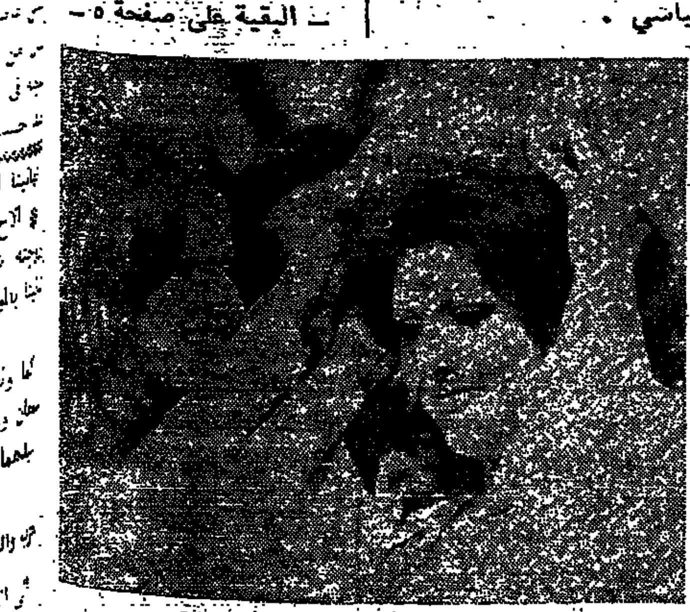
ديان : يجب أخذ تصريحات السادات محمل الجد

حيفا — اجرى البرنامج المعروف باسم « موقيد » في التلفزيون الاسرائيلي مقابلة مع وزير الدفاع موشه ديان. ودارت المقابلة بشكل خاص حول خطاب السادات في ٢٣ تموز . وقال موشه ديان ردا على احد الاسئلة : علينا ان ننظر بجدية الى تهديدات السادات بشأن تجدد القتال في نهاية السنة ، اذا لم يجر حتى ذلك الموعد تحرك سياسي .

واجاب على سؤال حول ميزان القوى الاسرائيلي والمصري ، فقال انه منذ ان بدأ وقف اطلاق النار في السنة الماضية كان سيل الاسلحة والطائرات الى مصر كبيرا ، وهكذا اختل ميزان القوى ليس في صالح اسرائيل — ومع ذلك ستنتصر اسرائيل اذا ما تجددت الحرب .

وعن ابعاد النفوذ

— البقية على صفحة ٥ —



فازت ملكة الجمال اللبنانية جورجين رزق بلقب ملكة جمال العالم لعام ١٩٧١ وها هي ملكة جمال العام الماضي توجها بعد فوزها

سالم جبران
مولد اسطورة

كشمس خط الاستواء قلبُـهُ
ومقلتـــاهُ
شعلتان من ذكـاء وشجى دفينْ
يضحك كالاطفال ان داعبته ، يضحكْ
غير ان وجـهه حزينْ
وصوتـه حزينْ
ليس من القـادة عشّاق الكراسي ،
ليس من طقم المهرّجينْ
ليس من الذين يخطبـون
في العصر عن مشاكل العمال ثم يذهبـونْ
مع المساء ، للتلهي في بيوت الرقص والمجونْ
في وجهـه وراحيتـه
بصمات البؤس والحرمـان والعـذابْ
طفولة الشقاء واليتم تطل ، آه ، من جبينه
تطل من كل حـديث قالـهُ
شبابه كان .. بـلا شبابْ
كان صغيراً عندما راح لكي يعمل في دكـانْ
وكان عقله العنيف يحصر الهمّ
ولكن يسمع الحـديثْ
في الحارة ، في الشارع ، في الدكـان
عن بؤس الملايين التي تكدح في السودانْ
وقبل ان يطلع شارباه صـار عـاملاً
في سكة الحـديد
وصار ينزاح عن الفؤاد ثقل الهمّ ،
ينزاح لكي يولـد في مكانـه
حب عميق للذين مثلــه
يشقون طول اليوم ، طول الشهر ، طول العام ،
طول العمر ، دون ان يخلّفوا
وراءهم ظلاً ليوم واحد سعيدْ
صار يحب النـاس والحـديد ،
صار يعشق الايدي التي تغيّر الوجودْ
شفيع لم يحب اي امراة في أول الصبـا
وهمه الوحيد كان ، آه ، ان يعمل ،
ان يعود بالرغيف للعيـالْ
لكنه احبّ منذ اول الصبـا
الفقراء الجـائعين الساكتين
ثم فـاض قلبه بالحب للعمـالْ :
اجملْ ارض تحت هـذه السما
ارضكَ يـا سودانْ
اجمل نهر تحت هذه السما
نهرك يـا سودانْ
اطيب شعب تحت هذه السما
شعبك يـا سودانْ
كطلة الفجر قلوب ناسنا

وكالاسود عندنا الابـدانْ
فهل من المكتوب ان نظل
رهن الفقر والامراض والاحزانْ ؟!
يدا شفيع كانتـا
كالنمل تعملانْ
وعقله الوقّـاد كان دائماً
يسأل ، يستفسر ، يستكشفُ ،
يستشف فجراً رائعـاً
يطهّر الارض من الادرانْ
وصار راســه
راس الشفيع الشيخ احمد
راساً لجيش العاملين ، كلهم ،
في سكة الحـديد
وصـار قلبـهُ
قلب الشفيع الشيخ احمد
قلباً لكل العاملين ، كلهم ،
في سكة الحـديد
وصارت المعـاركْ
مدرسةَ المدارسْ
تعلم الشفيع ان يعرف ، ان يعبّ عرفاناً
وان يترجم العرفـان للعملْ
وان يربّي في نفوس الكادحين العزمَ
والوفـاء والاملْ
واصبح الشفيع تجسيداً ورمزاً
وشعاراً ملهماً للطبقهْ
واصبح اسمهُ
اسم الشفيع .. منجلاً ومطرقهْ !

* * *

شفيعُ مـات ،
قطعة الشمس التي في صدره .. مقرورهْ
ولم تعد تشع عينـاهْ
ومـات صوتـه الحزينْ
وراسه بات مدلّى للامام فوق صـدره
وتحته عساكر الجلاّد يضحكونْ

* * *

الليـلُ والجلاّدْ
تحالفا ليقتلا الشفيع ، رمز الطبقهْ
رمز النضال الوطني ،
رمز تحرير الجموع المرهقه
وعندما مات الشفيع — ولدتْ اسطوره
فليحذرا ، وليهربا ان قـدرا
لا بدّ ان تنتقم الاسطوره !

أدبنا المحلي .. والنقد

بقلم . قمير مسير

تصور انك امام بستانين ..

احدهما عزيز على قلب صاحبه ، فسيجه وقلم اشجاره وارواهــا وحماها من اعدائها ، فنمت مطمئنة ، ورفعت رؤوسها خضراء باسمة ، زارها الربيع فابتسمت وزارها الصيف فانحنت وترنحت مثقلة ، ثم ردت لصاحب الفضل فضله ..

والآخر مهمل مهجور جثا الكسل على قلب صاحبه فتهدم سياجـه وتشققت ارضه عطشا ، ورفعـت شجر العوسج رؤوسها ، وفي غفلة من عين صاحب البستان انشبت اظفارها في سوق الاشجار وفروعها ، فجاءها الربيع فكانت عليلة سقيمة ، وجاءها الصيف فخلعـت بعـض ثيابها .. وعندما جاءها الخريـف سقطت على الارض عريانة ولفظت انفاسها ..

تصور انك امام هذين البستانين. فايهما تدخل ؟

لا شك انك ستكون طماعا مثلي يطمع بدخول الاول لياكل من ثماره ويرتاح في ظلاله ، ويتنشق هـواءه الطلـق المنعش !! اولست اخي الانسان ، ولك ما لي من الميـول والشهوات ؟!

ولكن ، لماذا لا نحاول دخـول البستان الثاني ؟! السنا اصحـاب الامر والنهي في هذا العالم ؟!

فلماذا الخوف اذن ؟! نخاف من العوسج ومعنا ما هو اقوى منـه ؟ اذن فلندخـل !

فلندخل في بستان ادبنا المحلي ، ذلك البستان الذي كثرت اشواكـه واغصانه اليابسة ..

ها هو ذا المقص وبعض الادوات فمن يدخل ؟!

اين ذلك الخبير بعالم النبـات ليحمل مقصه ومعوله ويدخـل بستاننا فيقلع ويزرع ما يطيب لـه شريطة ان يعطينا اشجارا معطاءة وبستانا جميلا مسيجا .

***

لقد حيرني هذا الموضوع ، وربما حير الكثيرين غيري ، فالقــارىء العادي لادبنا المحلي ، ولا اقـول المهتم به ، يلاحظ ذلك الانتاج الغزير من الشعر والقصة والاسطورة ونقبل القليل من امثاله ..

نمر القصيدة او القصة ونراه اختها من غير تعنيت او مراقبـة ، تمضي القافلة الادبية من غير مرشد يرشدها او ناقد خبير يعبر سبيلها.. وهذا ما لا نريده ، بل نريد النقد ما ..

واقول الشعر اولا لانني وبكـل تواضع اعني ما اقول .. فشعراؤنا كثيرون والحمد لله .. وحصـان الشعر الشرس العصي اصبح جحشا عاجزا طائعا لمن يريـد ان يركبه .. وكل ضجر متقاعس يريد ان يكتب سطرا لصديقه يريـده شعرا .. ناسيا ان للشعر حرمـه وقوانين فيسرح ويمرح على هـواه ولا من زاجر ولا من رقيب ..

لكننا عزاؤنا ما قال جدادنا عـن الغيوم السريعة المر (غيوم فلاطة) بعدها ويرجع كل شيء لاصله .

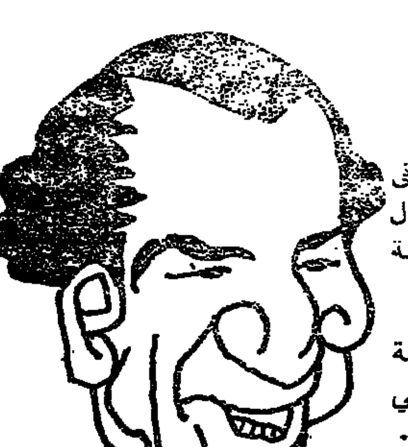
ومع هـذا فللحقيقة والتاريـخ اقول .. ان شعراءنا الذين تجرعوا مرارة التجربة الذاتية ولا يزالون ، وقفوا اعمارهم لمآسي شعبنـــا ، والتصدي لظلام المستبدين ولكـل مستبد في العالم ، اولاء جديـرون بكل تقدير ومديح ..

ولكن تقييم شعرنا المحلي — وهذا رأيي الشخصي جـــدا — يجب ان يبدأ من عندنا . نحن نريد ناقـدا يعيش معنا وياكل من نفس الطبق ونفس الصنف من الطعام ، ذلك الطعام المر الذي ناكله جميعـا .. اننا نريد منافشـة انتاجنا مناقشة موضوعية فنية .. ولهذا فالى من يهمه امر النقد عندنا نقول « اظهر وبان عليك الامان » !

اما القصة المحلية ، فمسكينـه حزينة كالفتاة التي تجلس الساعات الطوال امام المرآة تتزين وتطيب ثم يمضي النهـار فـلا من حبيـب ولا من معز يجبر خاطرها بكلمـة طرية او حتى بنظرة ..

انني القي المسئولية كاملة على جميع من خانتهم الشجاعة فلبدوا في مخابئهم ، اطالبهم بان يرفعـوا رؤوسهم ويخرجوا اقلامهم مـن مدافنها .. فالمسئولية كبيرة وهائلة كبر القضية واهميتها .

همسة اخيرة في اذان المسئولين عن صحافتنا : هل يعجـز محـررو الصحف التقدمية عن نقد المـواد الادبية في كل عدد يصدر ؟؟ فالامل بهؤلاء . فاليهم والى من يهمه الامر اقول : « ادخلوا البستان واسمعونا اصوات مقصاتكم ومعاولكم التي لـم نسمعها بعد ، فقـد طال بنـا الانتظار ، وخوفنا من الانتظار لا يقل عن خوفنا من الاشواك .




احمـــد عـــرابي على المســرح

سيبدأ المسرح القـومي في القاهرة بتقديم مسرحية حول بطل ثورة ١٨٨٢ المصريـــة احمد عرابي .

وقـــد كتب المسرحيـــة الدكتور مختار الوكيل وحلمي عبد الجواد السبـــاعي . وسيمثل دور احمد عــرابي شيخ الممثلين اعرب يوســف وهبي .

סאוועטיש היימלאנד 6 1971

احتفلت المجلة السوفييتية «سوفيتيش هيملاند» — «الوطن السوفييتي» — التي تصدر باللغة اليديشية بمرور ١٠ سنوات على صدورها ، وقد وجهت اليها جريدتنا الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعبرية والبيديس تحيه بهــــذه المناسبة .

كما ارسل عدد من الكتاب والشعراء الاسرائيليين وفي راسهم الشاعر الكبير الكسندر بن والكاتب المعروف مردخاي ابي شـــاؤول تحية لهـــذه المناسبة .

والمعـروف ان المجلـــة السوفييتية المذكوره قـد اصدرت في العام الماضي عدداً خاصاً بالانتاج الادبي اليهودي والعربي في اسرائيل .

متحف احمد شوقي

باع ورثة امير الشعـــراء أحمد شوقي مساحة من ارض « كرمة ابن هاني » — هكـذا كان احمد شوقي يسمي بيته في الجيزة — الى مقاول لبناني مكانه عمارة .

غـــير ان وزارة الثقافـــة تدرس الان مذكرة مستشـارها القانوني لاقتنـــاء الـــدار والاحتفـــاظ بها كمتحـف وصالون لاهل الفن والادب .

قصة

قصة مـن غواتيمـــالا
مــرآة ليـــدا
للكاتب ميكل انجل استوريا

كانت الايام الاخيرة لفصل الشتاء، فالربيع مقبل يسحب على التلال والسهول ذيـــل طاووس ندي . ومعه يقبـل عيد العذراء كارمن ، عيـــد الشباب والصبايا في غواتيمالا. فقد اختلطت طقوس هذا العيد بمعتقدات قديمة تقـــول ان الفتاة التي تتمكن من الحصول على الملابس التقليدية الخاصة باحد الراقصين وتلبسها ليلة كاملة ، يتسلط سحرها على الراقص ويتزوجها .

كانت ليـــدا ذات العينين الواسعتين والجسم النحيـــل تقف امام مجلى الحانـــة متظاهرة بتنظيف الصحون ، لكن انتباهها كان موجهـــا بكليته الى الحديث الذي يدور على المائدة القريبة . فقد كان الاعمى بنيتو يتحـــدث الى فاليتيريو المسئول عن تهيئـــه احتفالات العذراء . تحـــدث فاليتيريو عن انصراف الشباب عن الزواج . لان الناس بداوا ينبذون هذه التقاليد . وسأل بنيتو عما يحب عمله ليـــأتي مهرجان هـــذا العام اكثر بهجة من العـــام الفائت . فلاحظ هذا ايضا ان الصبايا انصرفن عن المشاركة في العيد. وتعهـــد لفاليتيريو باقنـــاع الكثيرات ليخبئن مـــلابس الراقصـــين في فراشهن ليسحرنهم .

لم يفطن الرجلان الى ليدا، فلما تهيأ طعام الفطور نهضـا وواصلا حديثهما ، ثم افترقا عند الباب .

كان بنيتو يتلمس طريقه للخروج هو ايضا ، عنـدما القت ليـــدا الصحون من يديها الغارقتين في الصـابون ولحقت بالاعمى .

وشعر هـذا بيد تمسك ذراعه . فوقف مبهوتا وسأل: « من هذا ؟ »

— أنا ، ليدا غسالة الصحون .

— ماذا استطيع ان افعل لاجلك ؟

— أريد نصيحة جديدة .

— ألنت ممن يعتقـــدون بوجود نصائح قديمة ؟

— أريدها نصيحة جديدة لم تقدم لفتاة قبلي . جديدة لم تخطر ببالك قبل الساعة .

— لم افهم .

— سأتكلم بصراحة. احببت شابا لم يفطن لوجودي يوما، ولم يلتفت الي ابدا .

— اهو اعزب ؟

— اجـــل .. وهو غني وفاتن .. فكيف يمكن لشاب كهذا ان يلتفت الى خادمة بائسة مثلي ؟

— فهمت الآن . ولكنني لا اعتقد ان بوسع صبية في مثل حالك ان تدفع المبلغ المترتب على الفتاة التي تريد ان تظفر بثياب الراقص .

— لا عليك لقد اعددت العدة لكل شيء . المهم ان تعـدني باحضار الملابس ، وان تقنع الشاب بأن يشترك في الاحتفال ويلبس ثياب الرقص .

— ولكنني يا بنيتي أعمى ، وقد لا اصادف الشاب الذي تريدين .

— ستلقاه في مزرعـة آل مدرانو . انه فيليبيتو مدرانو

— آه.. انك تحلمين بزواج عظيم .

— بل بحب عظيم . والآن أريد ان اطمئن الى انك ذاهب الى مزرعة آل مدرانو .

— سأذهب فورا ، ولكن ، ماذا دسست في أصبعي ؟

— خاتما ذهبيا .. تحت الحساب .

ويمضي الاعمى الى المزرعة، فتستقبله دونا انجيـــلا ام فيليبيتو . يحييها باحترام ، ويعتذر قائلا :

— آمل الا ازعجكم بحضوري المفاجيء ، لكن العيد الكبير قد اقترب كثيرا ، ولا بد ان نتهيأ في ظرف بضعة ايام .

وتوافق دونا انجيلا عــلى كلامه . ثم تقترح أن ترافقه الى حيث يعمل الرجال .

وعندما يجلسون للتدخين في الظل ويدور الحديث يغتنم الاعمى بنيتو اول سانحـــة للتحدث عن احتفـالات عيـد العذراء ، وعن الترتيبات التي اتخذت لانجاح عيـد هـــذه السنة . لكن فيليبيتو يـــبدا وكأنه لم يسمع الحـــديث .

عندئذ يسأله بنيتو اذا كان قد اعتزم الاشتراك في الاحتفال ، فيستمر يحـــدق في الارض ويعبث بقطعة مـــن العشب ، يلوكها بين اسنانه

لكن بنيتو لا ييـــأس بل يقحم عبارة اخرى !

— كنا قد قررنا ان نجعل من فيليبيتو الـــراقص الاول فمـــا رايك يا دونا انجيلا ؟ سيكون الاحتفال هذا العـــام كبيراً بهيجا .

— لا بأس اذا هـــو رضي بذلك . ما رايك يا بني ؟

ويجيـــب فيليبيتو بقلـــة اكتراث :

— ما دمتم قد قررتم فـــلا مانع عندي .

ويجيب بنيتو :

— عظيم . ساجلب لك غدا عن طرائف الاحتفالات القديمة الثوب لتجربه فنصلحه حتى يصير ملائما لك .

وعندمـــا هـــم الاعمى بالانصراف اقتـــرح فيليبيتـــو ان يرافقه لئـــلا يتعثـــر في طريقه . فأخذ هذا يحدثـــه حتى استدرجه الى الحانـــة حيث تعمل ليدا لتراهما معا فتسر وتفتح كيس نقودها .

جاء بنيتو بالثوب الى ليدا واوصاها ان تلبسه وتنام وهي ترتديه ، وان تحرص على ان يبقى ملاصقا لجسدهـــا لكي تكتســـب كل ثنية فيــــه سحرها .

ولم تعرف عينا ليدا تلـــك الليلة نوما . لقد اوصـــدت الابواب والنوافذ وفتحـــت الصرة التي تخبىء الثوب . فبهرهـــا منظـــره ولونـــه الارجواني .والحجارة البراقة التي ترصعه ، حتى انها انكرت نفسها ،هي الخادمة البائسة، في هذا الثوب البراق الثمين ، انه الثوب الذي كانت تحلـــم به كل فتاة في غواتيمالا ، حتى لقد بلغ من تعلق بعض الصبايا به ان لبســـنه تحت ثيـــاب العرس .

يا لهذا الثوب السحـــري الذي يشهد كل عام قلـــق بنات غواتيمالا وسهـــادهن ودعاءهن وتنهداتهن .

واعتزمت ليدا ان تنـــام بالثوب طيلة الايام الباقيـــة لحلول العيد . ولكن ، كـــم تمنت لو أن لديها مرآة تـــرى نفسها فيها .

ولما اخبرت بنيتو بالامـــر أكد لها ضرورة وجود مـــرآة كبيرة تتملى فيها كل جزء من اجزاء الثوب ، وهي ترتديه ، والا فان السحر يغدو ضعيفا. وتفنن في سرد قصص عـــن سحر لم يتم لان صاحبته لم تر نفسها في المرآة .

اغتنمت ليدا وكـــادت تيأس ، اذ انى لها الحصول على مرآة كبيرة . وبدت تفكر وتفكر ، دون ان تهتـــدي الى حيلة . انتصف الليل وسيف الظلام واقف بين جفنيها .

ورأت احلامها واحلامهـــا تتسرب من النافذة وتهـــرب لتتركها وحيدة حزينة تجلـــو الصحون في الحانة وتسمـــع صوت سيدتها وهي تنهرها . وفجأة برق في خيالهـــا شيء كبريق المرآة .

فتحت الباب وخرجـــت للباسها الغريب . كان القمر يغسل الليل عن وجه الارض. سارت يتقدمها ظلها الكبير . ومرت بالغابة دون ان تتذكـــر الخوف . حتى بلغت البحيرة. كانت صفحتها هادئة لا حركة فيها . يا لها من مرآة رائعـــة لم يفطن لها سوى القمر الذي كانت صورته تتوسط ظلال الاشجار .

ووقفت ليدا على حافـــة البحيرة فلم تر قامتها كلها . القت حجرين كبيرين قـــرب حافتها ووقفت تتمايل لترى كل جزء في الثوب وقد التف عليها .

وبينما هي تقفز من حجر الى آخر زلت قدمها وسقطت في الماء .

غاصت الى القعر وعـــادت الى السطح تجاهد للخلاص. لكن الثوب الفضفاض الكبير كان يضايقها .

وبصرت بأحلامها الكبيـــرة تنتشر على سطح البحيرة ثم تتجه نحو الشط ، بينمـــا بقيت وحدها تصارع الماء . لكم تمنت لو يتركها هـــذا الثوب ايضا . حاولـــت ان تنزعه ، لكن الماء جعله يلتصق بها كأخطبوط له الف ذراع . ودارت دورتين ثم استراحت في قعر المرآة مع صورة القمر.

ومنذ ذلك اليوم والنـــاس يطلقون على تلك البحيرة اسم « مرآة ليدا » .

ويروي البعض ان القمـــر يدعوها كل مســـاء فتطوف جثتها في نزهة قمرية وقـــد ارتدت ثوب الراقص . ولكن عندما تمطر السماء تحتضنها خيوط المطر وتحملهـــا الى اعماق المرآة .

يعتبر ميكل انجل استوريا من ابرز الشخصيـــات في الادب الاسباني — الاميركي . ولد في غواتيمالا عام ١٨٨٩ . وقد امضى في فرنسا عشر سنوات بين عامي ١٩٢٣ و ١٩٣٢ . في ادبه من نصوص المايا المقدسة واساطيرها . وهذا مما جعل اثر الفولكلور واضحا في شعره .. كما انه قرأ كثيرا من اشعار السرياليين . وعبر في ادبه عن سحر الطبيعة العذراء المتوحشة، وعن البشر ومشاكلهم الاجتماعية وانفعالاتهم الحارة .



سنــــة ١٩٤١
للنحات السوفييتي بيساح كريفوروتسكي

نوابنا في الكنيست يستجوبون الوزراء

* عيادة صندوق المرضى الجديدة في الطيبة * طلب مساعدة لجندي مشوه * النقص في الماء ايام الصيف * الارباح الضخمة التي يجنيها اصحاب الصيدليات * هيلمس سبق ان زار اسرائيل ...

عيادة صندوق المرضى الجديدة في قرية الطيبة

قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاسكان يشرح فيه اوضاع عيادة صندوق المرضى في قرية الطيبة في المثلث التي لا تفي حاجة الناس الى خدمات صحية لائقة. واستفسر فيه عن السبب في تعطيل بناء عيادة جديدة، كان قد بدأ العمل فيها قبل سنتين، رغم حيوية هذا المشروع وحاجة سكان القرية الملحة اليه.

وقد أجاب الوزير بان اصدار رخص بناء لمبان عامة هو من اختصاص لجنة وزارية، « لجنة ترخيص البناء للمباني العامة »، التي تعمل منذ الاول من نيسان 1970، وذلك وفق قرار هيئة الوزراء للقضايا الاقتصادية. اللجنة اقترحت على صندوق المرضى، ان يقدم لها برنامجا [illegible] السنة مع جدول الافضلية. وقد قدم صندوق المرضى برنامجا كهذا لهذه السنة صادقت عليه اللجنة. وسوف تعود اللجنة وتبحث برنامج السنة القادمة. ويمكن تقديم اعتراض على قرار اللجنة الى الهيئة الوزارية للاعتراضات، التي اقيمت خصيصا لذلك، وحتى اليوم لم يرد اي اعتراض بخصوص العيادة الطبية.

طلب مساعدة [illegible]

مهنا محمد معدي من قرية يركا اصيب اثناء خدمة الاحتياطي في 7 تموز 1969 برجله اليسرى. ومنذ ذلك الحين وهو في المعالجة ويقاسي من فقدان نسبة كبيرة من مقدرته على العمل.

وقبل خدمة الاحتياطي عمل مهنا في مصنع « فولكان »، الواقع في خليج حيفا باجرة قدرها 500 ليرة. وبسبب اصابته لم يتمكن من العودة الى عمله هناك. وخلال ستة اشهر بعد الاصابة [illegible] على مساعدة من وزارة [illegible] ... [illegible]

وقد وجه عضو الكنيست استجوابا الى وزير الدفاع يسأله فيه عما اذا انتهت معالجة الجندي المذكور، وما هي نسبة عطله؟ والاقتراحات التي قدمت لمساعدته؟ وهل صحيح انه لم يتلق جوابا من مدير دائرة تسويق الجيش وكذلك من قائد الاركان ووزير الدفاع؟ وهل مستعد الوزير ان يبحث طلب الجندي وايجاد طريق لمساعدته مع المحافظة على حقوقه واخذ نسبة عطله بعين الاعتبار.

وقد رد وزير الدفاع على الاستجواب بأن المعالجة قد انتهت وان نسبة العطل، حددتها هيئة طبية موثوق بها، يبلغ صفرا. وقد ارسل الجندي للعمل في عكا بعد ان ترك عمله في مصنع للمحافظ في كرمئيل.

اما الادارة في حيفا فلم تستلم اي طلب من الجندي. وفي 15 اكتوبر 1970 و 18 ايار 1971 ردت دائرة المساعدة على طلبه الذي وجهه اليها .. وبما ان نسبة عطله هي الصفر فلن يحصل الجندي مهنا معدي على اي انتفاع عدا تنظيم عمل له.

جواب وزير الاسكان حول النقص في الماء

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي استجوابا قدمه عضو الكنيست ماير فلنر الى وزير الاسكان حول النقص في الماء في ايام الصيف الحارة. وجاء في جواب الوزير ان المبلغ خصص فعلا لبناء حاووز ماء وجهاز يمكن من ضخ الماء الى البيوت العالية. وان وزارة الاسكان ألغت اعلان المناقصة لبناء حاووز الماء، لان مقاولي البناء طلبوا اسعارا عالية. ووزارة الاسكان ستدخل تغييرات في خريطة [illegible] التكاليف. وقريبا يعلن عن [illegible] جديدة. على كل حال لم يكن هناك اي احتمال بانتهاء العمل في الصيف القادم.

[illegible]

[illegible] ... حتى 300٪.

وقد قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الصحة حول ما جاء في الخبر، وهل هناك مراقبة على اسعار الصيدليات؟ وماذا سيفعل معالي الوزير لتخفيض ارباح الصيدليات الباهظة وخفض الاسعار.

وقد رد الوزير بأن المعطيات الواردة في خبر « دافار » غير دقيقة. وذكر ان الاسعار تحدد قانونيا وان ارباح الصيدليات تصل الى 23٪، كما جاء في نفس الخبر.

واضاف بأن سعر الادوية بالمفرق على بكثير منه بالجملة. وفي ختام رده قال الوزير بأن ارباح الصيدليات في الدول الغربية أعلى بكثير منها في بلادنا وتصل الى 40 – 60٪. ونحن نتعرض الآن الى [illegible] الارباح لدينا مع ارباح البلاد المتطورة. لذلك لا نستطيع تخفيض الارباح الى ادنى من 33٪.

هل زار هيلمس البلاد من قبل ؟!

نشرت جريدة « هآرتس » في 30 حزيران الماضي « ان ريتشارد هيلمس، مدير الاستخبارات المركزية في الولايات المتحدة (سي. آي. ايه)، وصل الى اسرائيل لمقابلة مستشاري الحكومة – واورد عن ذلك مصادر اسرائيلية مطلعة ».

وقد وجه النائب الشيوعي ماير فلنر الى رئيسة الوزراء استجوابا يسألها فيه هل دعت حكومة اسرائيل ريتشارد هيلمس، وما كان الغرض من زيارته البلاد؟ وهل سبق ان زار البلاد من قبل؟

وردت غولده مئير على الاسئلة فاجابت بالسلب على السؤال الاول، ووصفت الزيارة بانها خصوصية، وسبق ان زار البلاد.

آفاق المستقبل – بقية

العدوان، لان نشاط الرجعية كان من عوامل الهزيمة.

وفعلا صدر بيان 30 مارس 1968 فاكد على ضرورة تعبئة الجماهير وراء المعركة وامل بناء المجتمع الاشتراكي .. وتمسك بالاتحاد الاشتراكي ودعا الى اقامة تنظيم سياسي وسطه .. واكد على دور قوى الشعب العاملة .. واهمية الدمقراطية (التي ظهرت في اعداد انتخابات الاتحاد الاشتراكي من القاعدة الى القمة) .. كما دعا الى اطلاق القوى الخلاقة للحركة النقابية وحماية المكتسبات الاشتراكية ..

وسبقت البرنامج واقترنت به اجراءات ايجابية ابرزها :

* ابعاد عدد كبير من الضباط اليمينيين عن الجيش .. وتصفية مركز القوة الرجعي الذي التف حول المشير عبد الحكيم عامر ..

* تأليف حكومة جديدة استبعدت منها عناصر اليمين البارزة امثال زكريا محيي الدين.

* تعديل قانون الاصلاح الزراعي بحيث يصبح الحد الاعلى لملكية الارض الفردية 50 فدانا بدلا من 100، و 100 فدان للاسرة بدلا من 200.

* تعديل تعريف الفلاح والعامل ليصبح اقرب الى الواقع وليسد الثغرات التي كان ينفذ منها البرجوازيون الى مقاعد العمال والفلاحين .. واقتصر تعريف الفلاح الجديد على من لا يحوز على اكثر من 10 افدنة (بدلا من 25 كما كان في السابق) وعمله الوحيد في الزراعة ويقيم في الريف .. كما تحدد تعريف العمال باولئك الذين يعملون يدويا او ذهنيا ويعيشون من دخل عملهم ولا يحق لهم الدخول في النقابات المهنية الحرة (الاطباء والمحامون وامثالهم).

وكانت حصيلة التطور العامة في سنوات ما بعد الهزيمة العسكرية ايجابية، وان لم يتوقف الصراع الطبقي الاجتماعي حياتيا وايديولوجيا.

وقرر في هذا التطور وحسمه :

* مواصلة الحكم طريق التطور غير الراسمالي بتوسيع القطاع الصناعي والزراعي .. الصناعي بزيادة عدد منشآت القطاع العام .. والزراعي بوضع الاراضي التي بدأ استصلاحها بفضل مياه السد العالي تحت ادارة عامة ..

* توطيد الصداقة السوفييتية – العربية وتعميقها – كما وكيفا – مما ساعد مصر على بناء جيشها من جديد واكتساب الطاقة للصمود امام العدوان من ناحية وعلى تنمية اقتصادها القومي من ناحية ثانية ..

* احباط مؤامرات الامبريالية المتساوقة مع حكام اسرائيل والرجعية العربية للقضاء على نظام الحكم او حرفه الى طريق المهادنة والجمود.

ولكن قادة مصر تعثروا مرة أخرى في مسالة اقامة التنظيم السياسي القادر على تجنيد الجماهير لحماية منجزاتها اولا .. ومسالة تصفية البرجوازية البيروقراطية في الحكم ..

وهذا ما ظهر ابان ازمة محافل الحكم في ايار 1971 حين ابعد الرئيس انور السادات عددا من رجال الحكم القدماء وكشف عن مساوىء انتخابات الاتحاد الاشتراكي في 1968 وحل تنظيماته تمهيدا لاجراء انتخابات جديدة، جرت فعلا في عشية احتفالات الثورة في تموز 1971.

وظهر ايضا في هذه الفترة ان قيادات النقابات لا تعكس ارادة العمال ولهذا استقالت (!) تمهيدا لاجراء انتخابات جديدة من المفروض ان تحقق للنقابات قيادات جديدة حقيقية ..

وبدون ان نحاول استباق الحوادث في وسعنا ان نستنتج من عقد التطور غير الراسمالي هذه المعالم ..

* لن يتوقف الصراع الاجتماعي بل سيحتدم وسيعتمد التطور اللاحق على نتائجه ..

* ان الظروف الموضوعية ملائمة لان تعمق مصر مسيرتها التقدمية وتنتقل الى مرحلة اعلى.

* ولكن ذلك يعتمد على ان ينتهي التمايز الداخلي في السلطة اي انتصار القوى اليسارية على قوى اليمين.

* وسيكون للقدرة على تثبيت التنظيم السياسي ومد جذوره بين الجماهير وتغيير طابعه لجعله فعلا شعبيا وتسليحه بالوعي الاجتماعي الثوري اهمية كبرى وحاسمة في صيانة المنجزات التي تحققت وتطويرها.

ومن المؤكد ان تطوير الصداقة السوفييتية – المصرية التي وصلت الى مرتبة عليا في معاهدة الصداقة والتعاون الاخيرة سيقوم بدور فعال في دفع التطور في الاتجاه الايجابي الصحيح – اتجاه محاربة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية من ناحية والتقدم على الطريق غير الراسمالي.

(هذه هي الحلقة الاخيرة، وقد نشرت الاتحاد الحلقتين السابقتين في 23 و 30 تموز 1971).

نائب وزير المواصلات أيضا يزور البقيعة !

البقيعة – لمراسلنا – قبل مدة زار قرية البقيعة نائب وزير الزراعة، وبشر مزارعي التبغ بمستقبل اسود، ونصحهم بالاعتماد على اي شيء غير الزراعة لمعيشتهم.

ويوم الجمعة الماضي (23-7-1971) زار قرية البقيعة نائب وزير المواصلات ايضا السيد جـ[illegible] يعقوبي برفقة نائب الكنيست السيد دافيد غورن، وكانت هذه المرة زيارة سريعة وخاطفة بالفعل، اذ لم تستغرق اكثر من نصف ساعة، وقد تكلم فيها رئيس المجلس المحلي السيد يوسف سويد، وطالب الحكومة ووزارة المواصلات بمساعدة لقريتنا لفتح الشارع الشرقي ولتعبيد الطرق الداخلية، ولتوسيع مسطح القرية، وعندما قرأ سكرتير المجلس مذكرة مفصلة بمطالب السكان من الحكومة، رد الوزير بشكل عام ومقتضب، ورفض الذهاب لرؤية الشارع الشرقي بحجة انه ليس مهندسا زراعيا وانه مستعجل. واعطي مذكرة تفصيلية باللغة العبرية بمطالب المجلس من وزارته، ووعد ببحثها وبالمساعدة بقدر الامكان، لا سيما لمكان جميل يزوره لاول مرة مثل البقيعة !

واهالي البقيعة يعرفون من تجربتهم السابقة مع الوزراء ونواب الوزراء الذين يزورون القرية، ان وعودهم – وخاصة بخصوص الشارع الشرقي – كانت عرقوبية الى اقصى الحدود، ولم ينفذ منها شيء حتى الآن، ولهذا فهم يحاسبون على الاعمال وليس على الاقوال.

وبعد ان قلت المساعدات الحكومية كثرت الزيارات (لملء الفراغ !!)، فالبقيعة ما زالت حتى الآن بدون مشروع مياه ولا شوارع داخلية ولا مدرسة كافية، ولا خارطة هيكلية، ولا ملعب للشباب، ولا مصدر معيشة محلي سوى الدخان الذي تسوء معاملة الشركات لمزارعيه سنة بعد سنة حتى تركه اكثر الناس ..

ولهذا تكثر الزيارات والوعود والتعهدات من مختلف الشخصيات، ولكن التنفيذ العملي لكل هذا فعلمه عند علام الغيوب !.

تلخيص الحملة المالية في منطقة الناصرة في شهرها الثاني

بين ما وصل الى صندوق الحملة المالية في منطقة [illegible] 1-8-71 مبلغ 15641 ل.ا. [illegible] المنطقة [illegible] المنطقي. وقد دفع [illegible] الشكل التالي :

1 – قطاع [illegible] الطيطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
عرابة	1500	100
دير حنا	650	100
كابول	500	83.3
عبلين	1000	74
شفاعمرو	1150	72
طمرة	500	58.8
سخنين	240	56.6
مجموع 1 قطاع	5640	80.6

2 – قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
الناصرة	6709	74.5

3 – قطاع [illegible]

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
الرينة	660	77.6
طرعان	515	73.1
اكسال	590	65.5
يافة	815	65.4
عيلوط	.62	62
كفر كنا	450	56.2
المشهد	.50	50
المغار	210	42
عيلبون	240	24.3
مجموع القطاع	3592	60٪

* لقد كان الهدف المقرر حتى هذا التاريخ، هو الوصول الى سبعين في المئة من الحصة المنطقية، وقد استطاعت المنطقة تجاوزه بفضل قطاعي شفاعمرو – الطيطوف والناصرة [illegible] افرور.

* القطاع الاول هو قطاع شفاعمرو – الطيطوف، يليه قطاع الناصرة، اما قطاع [illegible] فلا يزال متخلفا وعلى فروعه واعضائه ان يضاعفوا من جهودهم لتلافي النقص في هذا الشهر الثالث من اشهر الحملة.

* وبالنسبة للفروع، يقف فرعا عرابة ودير حنا في الطليعة حيث وصل كل منهما الى كامل حصته بعد مرور شهرين من شهر الحملة، ويليهما فروع : كابول، الرينة، الناصرة، عبلين، طرعان وشفاعمرو، وقد حققت هذه الفروع اهدافها المقررة للشهر الثاني من اشهر الحملة، وعلى الفروع المتخلفة ان تحذو حذوها، لكي تتمكن المنطقة من احتلال المركز اللائق بها بين مناطق الحزب الاخرى.

انا نتوجه الى اعضاء الحزب واصدقائه في المنطقة، بان يواصلوا مد الحزب بتبرعاتهم المالية، لمساعدته على سد النفقات المالية التي يتطلبها كفاحه المثابر من اجل حقوق جماهير شعبنا اليومية والقومية، ومن أجل السلام والدمقراطية وتعزيز اواصر اخوة شعبي هذه البلاد.

سكرتارية لجنة المنطقة

لجنة الشباب والرياضة في بلدية الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – دار البلدية وبحضور جميع عقدت لجنة الشباب والرياضة في بلدية الناصرة اجتماعها الاول بعد مرور اكثر من 8 اشهر على انتخاب مجلس بلدية الناصرة، وذلك يوم الجمعة 23-7-71 في دار البلدية وبحضور جميع أعضائها.

ومن الغريب ان اللجنة دعيت لبحث موضوع واحد فقط هو شؤون الملعب البلدي في الناصرة، بينما الحاجة تستدعي بحثا اساسيا وشاملا في شؤون الشباب الرياضية وتطويرها في مدينة الناصرة الكبيرة التي تفتقر الى الكثير الكثير في هذا الميدان.

وقد عرضت مطالب [illegible] الناصرة لاصلاح الملعب [illegible] الاجتماع. وقد اقرتها اللجنة بالاجماع (اصلاح فجوات في [illegible] غرف الحمام، تسييج الملعب و[illegible] ليلا).

وقد طالب غسان حبيب العضو الشيوعي في اللجنة بان تبذل اللجنة وادارة البلدية جهدهما لانجاز هذه الاصلاحات قبل بداية [illegible] الرياضة الجديد.

كذلك طالب بايجاد ملعب آخر جديد لكرة القدم تتوفر فيه الامكانيات لجميع الفرق والراغبين في اللعب لاجراء العابهم وتمارينهم عليه. اذ ان الضغط الكبير على الملعب القائم جعله لا يكفي لسد حاجات الشباب المتزايدة. وبناء على ذلك تقرر استدعاء خبير في شؤون الرياضة للجلسة القادمة من اجل ايجاد ملعب كرة قدم آخر في الناصرة. كما طالب بايجاد ملاعب اخرى لفروع الرياضة المختلفة (كرة السلة، كرة الشبكة، [illegible] التنس)، وقد ووفق على ذلك ايضا.

وبعد ان عرض السيد سوداني [illegible] المخصصة لهذه الشؤون.

واثار قضية الميزانية الهزيلة مخصصات البلدية لذلك، انكشف الامر امام اللجنة فاقرت المطالبة بزيادة مخصصات البلدية لهذه الشؤون، فهي حقا لا تفي بالحد الادنى حتى لبقاء ما هو موجود.

كما طلب العضو الشيوعي تنظيم اجتماعات اللجنة بحيث تصبح دورية كل شهر مرة كي لا تقع في الاهمال الذي وقعت فيه اللجنة السابقة اذ لم تجتمع الا مرة او مرتين طيلة مدة اربع سنوات. واقرت كذلك هذا الاقتراح.

رسائل القراء

ما هو ثمن وظيفة مذيع في دار الاذاعة الاسرائيلية ؟

وصلت الينا رسالة من احمد خضر عبد الحليم اغبارية من قرية معاوية يقول فيها انه في شهر آذار 1970 تقدم بطلب الى دار الاذاعة الاسرائيلية – القسم العربي – لتعيينه في وظيفة مذيع .. فطلب منه تقديم امتحان صوتي، وبعد ان تقدم للامتحان (مع 400 شخص آخر في يوم واحد !) ابلغ انه فشل في الامتحان ولا يمكن قبوله في الوظيفة .. ولكن تبين له فيما بعد ان احد اهالي القرية الذي يعمل مع السلطة اتصل بالمسؤولين بالاذاعة وطلب عدم تعيينه الا اذا عمل مع السلطة !.

ويعترف احمد في رسالته انه على الاثر أجرى مقابلات مع السلطات المختصة فطلب منه ان يعمل [illegible] يثبت أنه محب للدولة » !

ويقول :

وبالفعل قمت بهذا العمل الاجرامي طوال ست [illegible] وبعد ذلك طلبت [illegible] يعينوني في الوظيفة ولكنهم طلبوا عدة طلبات لم استطع ان اقوم بها أو أتحملها ... ولذلك لم يبق لي رغبة في كل الوظائف في اسرائيل .. انني اعترف بذنبي واعترف انني مخطىء أمام الله والناس .. وقد عاهدت الله وعاهدت الاصدقاء ان لا اعود لمثل هذا العمل الا انساني الوقح ..

من ادارة صندوق المرضى خدماتها في الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي [illegible] في الطيرة منشورا تحدث فيه عن الوضع المزري [illegible] صندوق المرضى في القرية ودعا ادارة الصندوق [illegible] تحقيق في هذا الوضع والى تحسين شروط تقديم [illegible] الصحية الى المشتركين في الصندوق.

جاء في هذا المنشور انه منذ سنوات طويلة واعضاء صندوق [illegible] القرية، بعد فصلهم عن كوبات حوليم كفار سابا، وهم يطالبون [illegible] خاصة ومستقلة لصندوق المرضى، وبــدلا من تحسس الآم والاستجابة لمطالبهم العادلة، عمدت ادارة الصندوق الهستدروتي [illegible] صفقة مع وزارة الصحة وضع بموجبها امر العناية بالمشتركين [illegible] على عاتق الطبيب الذي يعمل في المركز، مضيفين بذلك اكثر من [illegible] انسان، الى الخمسة آلاف من سكان القرية الآخرين الذين يتلقون [illegible] الطبية في المركز وغير المشتركين في صندوق المرضى.

[illegible] ومع ان اعضاء صندوق المرضى لم يسكتوا على هذا التصرف منذ [illegible]، وناضلوا ضده باشكال متباينة ابتداء من الرسائل الاحتجاجية [illegible] الشخصية، الى جمع التواقيع على عرائض تحمل مطالبهم [illegible] لجنة للقيام بمقابلة المسؤولين تسليمها. كل ذلك لم يجد في [illegible] القيمين على ادارة الصندوق والاوساط الهستدروتية المشرفة، حتى وصل بهم الاستهتار حد التغاضي عن طلب اللجنة المنتخبة [illegible] موعد لمقابلتها. لقد حاولت الهستدروت وادارة صندوق المرضى [illegible] التذرع بان تصرفهما في ضم خدمات الاعضاء للمركز الصحي ناجم [illegible] عن عدم توفر الاطباء المستعدين للعمل في القرى العربية والمناطق [illegible] وقرى الحدود !! غير ان الواقع يدحض هذه المزاعم. ففي [illegible] الاخيرتين، وبعد اكثر من عشرين عاما في ظل الحكم الاسرائيلي [illegible] اول طبيب من ابناء القرية من الجامعة العبرية في القدس، وهو الدكتور عصام منصور المستعد لخدمة ابناء بلده في اطار عمله في صندوق [المرضى]. وقد تقدم الى ادارة صندوق المرضى بطلب السماح له بممارسة [عمل] « طبيب عائلة » في الطيرة استنادا الى قرار مركز صندوق المرضى [في] الهستدروت بالسماح للاطباء بممارسة هذا العمل حيث تتوفر الحاجة [لذلك]. ومع ان الحاجة في قرية الطيرة ملحة لمثل هذا الامر الذي لا يحل [المشكلة] الا جزئيا، الا اننا نشهد عملية السكوت على طلب الدكتور عصام [مما] يشتم منه رائحة الرفض وتبييت النية للابقاء على اهمال صحة [المشتركين] في الصندوق من ابناء الطيرة وعائلاتهم.

وطالب المنشور الى تحقيق المطالب التالية :

* بالسماح للدكتور عصام منصور بممارسة عمل « طبيب عائلة » ومنح كامل الحرية للاعضاء المشتركين في صندوق المرضى والراغبين في تلقي الخدمات لديه، حق التسجيل عنده.

* وبفتح عيادة خاصة لصندوق المرضى في الطيرة مع توفير الاطباء الاختصاصيين والادوية فيها.

واهاب المنشور باعضاء صندوق المرضى بالوقوف صفا واحدا وراء هذه المطالب العادلة، ودعا ان نبذ كل محاولة من قبل اي جهة كانت لتجاهلها او تمييعها او الابطاء في تنفيذها.

هذا وترسل الآن رسائل خاصة لرئيس لجنة مراقبة صندوق المرضى ولرؤساء الكتل المشتركة في اللجنة لاحاطتهم بالامر والطلب اليهم بحثه ورفق هذه الرسائل بنسخ من المنشور.

فيصان [illegible] المفاوضات حول الحل.

[illegible]

فرض الاقامة الجبرية على الرفيق غازي شبيطة

[illegible] هذا الامر يحظر عليه الخروج من المثلث الا بتصريح.

[illegible] « ... المخربين » ... واضاف مع ان العلاقات قد احتدت في السنوات الاخيرة بين الفلسطينيين وبين النظام الاردني، فلا يزال من غير الممكن رؤية الفلسطينيين عنصرا يمكن التفاوض معه، ولا يمكننا التوجه نحو الفلسطينيين وتجاهل حسين. ومن مميزات حسين كما يعرف ديان، انه جعل عاصمته عمان، بينما يرى «المخربون» القدس عاصمتهم. كما حذر ديان من اتخاذ خطوات متعجلة في صالح الفلسطينيين وضد حسين، كشريك في [illegible]

فرض [الاقامة الجبرية] على الرفيقين [illegible] خليل خوري

ابو سنان – [illegible] خليل خوري سكرتير [illegible] ابو سنان وعضو لجنة [illegible] عكا للحزب الشيوعي [illegible] امرا بفرض الاقامة الجبرية في منطقة « ط » من قائد منطقة الشمال العسكري. والرفيق خليل يعمل عملا خاصا وحيويا للقرية في فرن له ويعيل عائلة، ولاول مرة تعرض عليه الاقامة الجبرية.

فرض الاقامة الجبرية على الرفيقة سلوى موسى

عكا – لمراسلنا – تلقت الرفيقة سلوى موسى عضو سكرتارية اللجنة القطرية لاتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل امرا يحظر عليها الخروج من المنطقة «ط». وهذه هي المرة الاولى التي تتلقى بها الرفيقة سلوى مثل هذا الامر.

تهانينا الحارة الى

* الاخ سمير سمعان وزوجته شادية من عمان تهانينا بالمولود البكر

جميل

كما ونهنىء الرفيق امين سمعان وزوجته في طرعان [illegible]

جميل

الى الرفيق العزيز حسن [illegible] العبيدي وعروسه تهانينا الحارة بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة – الطيرة

الحزب والشبيبة في طرعان والناصرة

محادثات سيسكو غطاء لزيادة تسليح اسرائيل

ليس من قبيل الصدف ان المسؤولين في اسرائيل قد اعلنوا الآن ، اثناء زيارة سيسكو ، نائب وزير الخارجية الامريكية ، الى اسرائيل ، انه ستجري اعادة تسليح الطيران الاسرائيلي باسلحة جديدة . وتذكر الوكالات ان اسرائيل قد تتلقى من اميركا ١١٠ طائرات جديدة والحبل على الجرار . وتاكيدا لهذا فقد ذكرت المصادر الاسرائيلية ، قبل زيارة سيسكو ان محادثاته في اسرائيل ستدور بالاساس حول صفقات جديدة لارسال الاسلحة الى اسرائيل .

فتحت غطاء المحادثات التي يجريها سيسكو مع حكام اسرائيل حول ايجاد تسوية جزئية لفتح قناة السويس تواصل اميركا تسليح المعتدين باسلحة جديدة « لاقناع » الدول العربية وشعوبها على قبول شـروط الاستسلام الاسرائيلية .

فتزويد اسرائيل بكميات جديدة من اسلحة العدوان ، في الوقت الذي تزعم فيه الدعاية الرسمية الامريكية ان زيارة سيسكو هي للبحث عن تسوية سياسية في الشرق الاوسط تتناقض تناقضا اساسيا مع اهداف السلام ، بل ان تجربة هذه المنطقة ، تؤكد ما يكمن وراء مثل هـذه الزيارات التي يقوم بها مسؤولون اميركيون الى المنطقة .. فممثلا وزارة الخارجية الاميركية اللذان زارا القاهرة في الشهر المنصرم لم يحملا معهما اية مقترحات عينية تستطيع ان تكون اساسا لسلام عادل في الشرق الاوسط.

ان مشروع التسوية الجزئية الذي يحمله سيسكو فهو مرفوض اساسا لانه ينطوي على عملية تكريس الاحتلال الاسرائيلي ونسف قرار مجلس الامن من اساسه .

اميركا تخطط لتزويد اسرائيل بمئة وعشر طائرات

نيويورك ـ نشرت « نيويورك تايمس » ، اول امس ، استنادا لمصادر مطلعة في واشنطن ان الحكومة الاميركية تدرس الآن باهتمام خطة لتحسين سلاح الجو الاسرائيلي بتزويده بـ ١١٠ طائرات حربية نفاثة خلال السنوات الثلاث القادمة .. واضافت ان ٥٠ منها ستكون طائرات فانتوم والباقي (٦٠) سكاي هوك .

فقد ذكرت صحيفة هآرتس في مقال افتتاحي امس ، ان سيسكو اقترح على حكومة اسرائيل ان توافق مبدئيا على دخول قوات مصرية رمزية الى الضفة الشرقية من القناة ، بعد انسحاب القوات الاسرائيلية بضعة عشرات الكيلومترات ، والاكتفاء بوقف « دائم » لاطلاق النار دون ان يطلب الى مصر ان تتعهد تعهدا قاطعا بالا تطلق النار .

ولقد اكدت المصادر الرسمية في القاهرة رفض قادة الجمهوريـة العربية المتحدة لهذه « التسوية » الجزئية ، لانها تعني تكريس الاحتلال ، واقامة رؤوس جسور لعدوان امبريالي مستمر على الاقطار العربية .. وخطورة بقاء المناطق المحتلة في ايدي اسرائيل ، تظهر من تصريح للجنرال ديان قبل اسابيع يقترح فيه اعطاء امتياز لحلف الاطلنطي باستخدام سيناء قاعدة عسكرية في شرق البحر المتوسط .

ويتضح مما تنشره وسائل الاعلام ان اسرائيل لا تعارض في مثل هذه « التسوية » الجزئية اذا التزم العرب بوقف ابدي لاطلاق النار لتكريس الاحتلال الاسرائيلي ولكن حكام اسرائيل يريدون تعهدا اميركيا بالتدخل المباشر اذا رفض العرب الالتزام الابدي بوقف اطلاق النار . ولهذا تقول هآرتس في مقالها الافتتاحي امس : « ان تعهدا اميركيا بتقديم كميات معينة من طائرات الفانتوم وسكاي هوك ليس جوابا شافيا لايجاد حلول لقضايا الامن القومي ، هذه القضايا التي قد تنشا نتيجة للانسحاب الجزئي من القناة » .

امام مماطلة المسؤولين يقرر موظفو المستشفيات والاطباء الحكوميون تصعيد نضـالهم

في اجتماع عقـده ، اول امس ، المجلس القطري لموظفي الادارة والمخازن في المستشفيات الحكومية تقرر تشديـد الاضراب . وفوض المجلس الهيئة القطرية التي تقـود المفاوضات مع المسؤولين ان تعلن عن تصعيد الاضراب يوم الاحد القادم اذا لم تستجب الحكومة حتى ذلك اليوم الى مطالب الموظفين .

وقرر المجلس ايضا التاكيد على المطلب الاساسي وهو دفع علاوة شهرين مقدارها ١٠٠ ليرة ، ٥٠ ليرة منها علاوة مستشفى ، و ٥٠ ليرة اخرى اجرة تشجيع ، مع التاكيد الواضح على رفض اي شكل من اشكال التحكيم في هذا الموضوع ..

وقرر ايضا طلب تنفيذ المرحلة الاولى من مساواة موظفي المستشفيات مع موظفي صندوق المرضى وتشمل ٨٠٠ موظف والاستعداد لمتابعة النضال من اجل مساواة عامة تشمل بقيـة الموظفين الذين يبلغ عددهم ٢٤٠٠ موظف . وفوض المجلس الهيئـة القطرية اتخاذ كل الاجراءات من اجل تحقيق هذه المطالب .

نضال الاطباء الحكوميين

اول امس اوقف الاطباء الحكوميون عملهم في دوائر الصحة المنطقية ، مراكز « الام والطفـل » ، مراكز الامراض الصدرية وكل الخدمـات الصحية الحكومية .

وهذه الخطوة هي المرحلة الثالثة في تصعيد نضال الاطباء الحكوميين والرد على عدم تلبية مطالبهم .

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٧١

وصلنا الى ١٠٩ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
تل ابيب يافا	١٧٠٠٠٠	٢٠٣٣٢٦	١١٩٦
المثلث	٨٥٠٠٠	٩٩٧٤	١١٧٣
القدس	١٠٠٠	١١٥٣	١١٥٣
عكا	١٢٠٠٠٠	١٣٦٦٩٩	١١٤٢
الناصرة	١٦٠٠٠٠	١٥٩٤١	٩٩٦
السهل	٧٠٠٠٠	٦٦٥٦	٩٥١
الجنوب	٢٣٠٠	٢٠٩٥	٩١١
حيفا	١٠٠٠٠٠	٩٠٦٧	٩٠٧
متفرقات	١٢٠٠	٢٨٦٨	
المجموع	٧٥٠٠٠٠	٨١٧٨٠	١٠٩

نادي الثقافة ـ شارع ترتسا ١٧ ـ يافا

يوم الجمعة ٦ــ٨ــ٧١ ويوم السبت ٧ــ٨ــ٧١
الساعة ٨.٣٠ يجري عرض افلام سوفييتية

يصـدر قريبا :

من اغـاني الفقـراء

المجموعة الشعرية الاولى

للشاعر نايف سليم

الطلاب الجامعيون يضربون عن التعليم احتجاجا على زيادة أجور التعليم

قرر اتحـاد الطـلاب الاسرائيليين الاضراب عن التعليم مع بدء السنة الدراسية الجديدة في كل المعاهد العليا اذا لم يبطل حتى ذلك الحين قرار زيادة أجور التعليم . وقد اتخذت هذا القرار رئاسة الاتحاد التي اجتمعت في الاسبوع الماضي لبحث قرار زيادة اجـور التعليم ، بعد ان اتضح ان الجامعات سترفع الاجور حتى ١٢٥٪ .

وقررت الرئاسة اتخـاذ خطوات اشد وتنظيم مظاهرات كبيرة في جميع انحاء البلاد من أجل الغاء هـذه الزيادة .. والعمل من اجل الغاء اجور التعليم في الجامعة كليا .

والامر الغريب ان السلطات المسؤولة قررت رفع أجور التعليم تمشيا مع ارتفاع تكاليف المعيشة بـدلا من تخفيض جور التعليم خاصة وان الطلاب الذين لا يمتلكون دخلا هم من بين المتضررين من هذا الغلاء .. وان قرار زيادة أجور التعليم الجامعي سيحرم المئات من أبناء العائـلات العمالية والمتوسطة من متابعة دراستهم الجامعية .

ايسلندا طلبت انسحاب القوات الاميركية من اراضيهـا

لندن ـ طلبت حكومة ايسلندا من الولايات المتحدة ان تسحب قواتها العسكرية المرابطة في الجزيرة خلال اربع سنوات .

ورات محافل حلف الاطلسي في هذا الطلب اصداء لموقف حكومة مالطا التي رفضت ان تكون بلادها قاعدة عسكرية للحلف الاطلسي ولم ترحب بزيارة كانت قطع الاسطول السادس الاميركي تنوي القيام بها في ميناء فاليتا المالطي .

ازديـاد التحول اليميني ـ بقيـة

في الذهاب في علاقاته مع الاتحاد السوفييتي الى حد القطيعة .. ولكنه اضاف : اما اذا تدهور الوضع الى نقطة اللاعودة فالسودان سيواجه ذلك ...

واعتبر الدكتور خالد احتمالات استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة ضئيلة ما دامت علاقات الاخيرة على ما هي مع اسرائيل .. الا انه اعرب عن استعداد بلاده على اقامة علاقات اقتصادية وثيقة مع الولايات المتحدة.

وفي هـذا الكلام اعرب وزير الخارجية السوداني عن رغبة محافل اليمين في السودان .. فاول امس دعا احد كبار رجال الصناعة السودانيين في مقابلة تلفزيونية الى تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الغرب بعد ان تدهورت العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ونفى وزير الخارجية في تصريحاته المذكورة (الاربعاء ٤ــ٨) ان السودان يرغب في ابعاد الخبراء السوفييت عن مواقعهم .. فالامر بيدهم .. كما اعلن انهم لم يعاملوا بسوء !! اتصال مع قادة الصين الشعبية

هذا وقد ابرزت وكالات الانباء العالميـة ان رئيس الوزراء جعفر النميري بعث برسالة الى الزعيمين الصينيين ماو تسي تونغ وشو ان لاي ، وعزت اليها اهمية كبرى .. على اعتبار ان قادة الصين الشعبية كانوا من اوائل من هنأ النميري على نجاح انقلابه المضاد ..

وقد سلم النميري الرسالة الى سفير الصين حين قابله يوم الاربعاء الماضي (٤ــ٨) ، ليبعث بها الى عنوانيها .

تبجح فـارغ

وفي الوقت ذاتـه انزلق رئيس الوزراء النميري الى منحدر الرجعيين فتبجح بان سلطاته « قضت » على الحزب الشيوعي السوداني ! وبذلك « ابادت » ! لاول مرة في التاريخ حركة شيوعية لانها حاولت الاستيلاء على الحكم بالقوة !!

وجاء هذا التصريح في وقت اعلنت فيه صحيفة « النداء » اللبنانية ان الحزب الشيوعي السوداني ، رغم الكربة التي انزلتها به عمليـات اعدام قادته ، لا يزال نشيطا ويعمل في البلاد .

شباب يرفضـون الخدمـة في جيش الدفـاع الاسرائيلي

ارسل ثلاثة شبان وفتاة ، من القدس وتل ابيب ، في سن الجندية ، رسالـة الى وزير الدفاع ، اعلنوا فيهـا انهم غير مستعدين لتاديـة الخدمة العسكريـة في جيش الدفاع الاسرائيلي . وبعثوا بنسخ عنهـا الى رئيسـة الوزراء ، والى مراقـب الدولة ، والى مندوب هيئـة الامم المتحدة في اسرائيـل وكذلـك الـى اعضـاء في الكنيست .

ويؤكد الشبـان الاربعـة في رسالتهم ، التي اعادوا طيها اوامر التجنيد المرسلة اليهم ، بانهم غير مستعدين ان يخدموا في جيش احتلال وان يتحولوا الى مرشحين في قائمة التعازي والموتى .

ويشير الشباب الى التقرير الذي نشره استاذان من الجامعة العبرية، الدكتور دان هوروفيتش والدكتور اهرونسون ، حـول الحمـلات الانتقامية التي قام بهـا الجيـش الاسرائيلي ضد الشعوب العربيـة واهمية هذه الرسالة ...

وان الدوافع من ورائها ... لاهداف سياسية داخلية ، كتبت في حينه افتتاحية حول الموضوع تحت عنوان « اول قفز ») .

ومن الجدير بالذكر ، ان من الشباب الاربعة واسمه ... كان واحدا من موقعي عريضة الثانويين في القدس الى رئيسة الوزراء والتي اثارت في حينه اصداء واسعة . وفي العريضة ... الطلاب انهم لا يصدقون ، ... الحكومة تعمل جديا : من اجل احلال السلام .

وذكر ناطق باسم وزارة الدفاع يوم الثلاثاء الماضي ، بان الدفاع لم تستلم هذه الرسالة واضاف ان هناك قوى في ... مهمتها ان تحرص على ان يقوم انسان بتنفيـذ واجبه كما ... القانون . وهذا يعني ان سلطات الجيش ستتخذ خطوات لارغامهم على تادية الخدمة العسكرية . ويلاحظ ان الصحف الصادرة امس تحاول التخفيف من وقع ...

اجتمـاع سياسي

عن «التطورات الاخيرة في العالم العربي والشرق الاوسط»
في كفر ياسيف ـ نادي السلام ـ يوم الثلاثاء ١٠ــ٨ــ٧١
الساعة ٧ مساء

يتكلم : **الرفيق جمال موسى**

الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب مدعوون لحضور الاجتماع

احيـاء ذكرى

بمرور اربعين يوما على اختطاف المنية المأسوف على شبابه
المرحوم : **احسان محمود عقفه**
عن عمر يناهز العشرين عامـا
يقيم اهل الفقيد واقرباؤه واصدقاؤه لقاء لاحياء ذكراه ، وذلك بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٦ــ٨ــ٧١ في بيت السيد عدنان ابراهيم عقفه في قرية الطيرة ـ المثلث
لا اراكم الله مكروها بعزيز
الدعوة عـامة

وكـالة عيتيم : ـ بقيـة ـ

توفمبر ١٩٦٧ ، والاتحاد السوفييتي يرغب في رؤية تغير في سياسة اسرائيل .. واجاب السيد فلنر على سؤال بان الراي العام السوفييتي لا يربط العلاقة مع اسرائيل باعمال قتـل الشيوعيين في السودان ، مع ان الحديثين يجريان في الشرق الاوسط. لقد عم الغضب والاستياء اوساط الشعب السوفييتي على اعمال القتل في السودان . وهم يرون في اسرائيل محتلة ترفض الانسحاب حتى مقابل السلام . ان هذا خطا كبير تقوم به اسرائيل وهكذا ترتسم صورتها في اعين الشعب السوفييتي .. وقص انه التقى بيهود في اماكن مختلفة ، وقابل يهوديا يعمل كرئيس كولخوز كبير منذ عشرين سنة واسمه ايليا ابراموفيتش يوديم ، وقد انتخب لسنتين اخريين مجـددا كرئيس ... ـ اسم الكولخـوز « الصداقة بين الشعوب » . في هذا الكولخوز تعيش عائلات من ١٦ قومية وكثيرون منهم يهود . وذكر السيد فلنر ان هذا هو اليهودي السوفييتي النموذجي الذي يشارك في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي وهو لا يرغب في القدوم الى اسرائيل . اليهود الذين يعيشون في الاتحـاد السوفييتي ، وقابلتهم هناك ، يحسون بـان وضعهم جيد .

هذا وقد اذاعت من هذه المقابلة دار الاذاعة الاسرائيلية .

كلمـة الاتحاد ـ بقيـة

حملتهم المسعورة على الشيوعيين ..

● والاهم فهي تعتمد على أن احداث السودان المروعة ادت الى شقوق في الصداقة السوفييتية ـ العربية أحد العوامل الحاسمة في معركة ضرب مواقع الامبرياليـة وتصفية ذيول العدوان الاسرائيلي ...

ولكن السنة الماضية شهدت أمورا على غايـة من الخطورة ..

● لم تكن احداث السودان هي المعلم الجوهري في العلاقات السوفييتية ـ الغربية بل كان اتفاق الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربيـة المتحدة الذي رفع العلاقات السوفييتية الى مرتبة اعلى هو المقرر .. وقد رافقته عملية توطيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي من ناحية والعراق وسوريا من ناحية ثانية .

● ثم ان توازن القوى في المنطقة لم يتغير في مصلحة الامبريالية وحكام اسرائيل .. واذا كان الجيش الاسرائيلي قد استفاد من فترة الهدوء الى حد ما فالجيش المصري استفاد منها الى حد كبير .. كما ان الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط قد اصبح قوة لا يمكن تجاهلها .

ولهذا فحصيلة هذه السنة لا تبشر بخير ..

يكفي انها لم تؤد الى التسوية .. وطريق السلام..

ويكفي انها تركت خطر الحرب جاثما على المنطقة ..

ويكفي انها مكنت الامبريالية من مواصلة التآمر .

لقد حل سيسكو ، مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة ، في اسرائيل في عشية ذكرى وقف اطلاق النار الاولى ليوحي بأن الولايات المتحدة تمسك بزمام مبادرة مساعي التسوية ..

ولكن زيارته اكدت بالضبط اخفاق الولايات المتحدة المطلق ما دامت تواصل سياسة الامبريالية والاحتكارات وتحاول تكريس الاحتلال .

ومن هنا كانت الضرورة الملحة في هذه الذكرى لتشديد المعركة للوصول الى التسوية العادلة التي وضع اسسها قرار مجلس الامن في نوفمبر ١٩٦٧ واحباط كل مؤامرات ومناورات المماطلة التي تواصلها حكومة اسرائيل منـذ الاتفاق .

((الجمهوريـة)) تدعو ـ بقيـة

وابرزت « الجمهورية » اهمية مساندة الاتحـاد السوفييتي الشعوب العربية في نضالها ضد العـدوان الاسرائيلي وذلك في معرض ردها على محاولة اسرائيـل التقليل من أهمية معاهدة الصداقـة والتعـاون السوفييتية ـ المصرية .

الهدف تصفية اللاجئين ـ بقيـة

بغزة .

نقل عشرات من عائلات اللاجئين في جباليا الى مخيم عسكري بالقرب من جنين

هذا وقد ذكرت صحيفة «معريب» اول امس ، ان عشرات عـائلات اللاجئين من جباليا في قطاع غزة تم نقلهم الى معسكر فحمه القريب من جنين والذي كان قبل حرب حزيران معسكرا للجيش الاردني . وقالت «معريب» انه تم مؤخرا اصلاح هـذا المعسكر واعداده للسكن .

وذكرت «معريب» ان مئات العائلات ستنقل الى هذا المعسكر ، كذلك ذكرت ان عائلات اخرى من اللاجئين في قطاع غزة ستنقل ايضا الى مخيم عقبة جبر للاجئين ، خال منذ الحرب بين ريحا والقدس .

وفي نفس الوقت ـ تقول «معريب» ـ يجري نقل العائلات من جباليا الى العريش واماكن اخرى في القطاع .

٣٨٣ حادثا في غزة خـلال سنة !

جـاء في صحيفة عل همشمار ، امس ، ان عدد الحوادث التي وقعت في قطاع غزة كان اكبر كثيرا مما وقع في اية منطقة حدود اخرى مـع اسرائيل خلال السنة الاخيرة . فمنذ وقف اطلاق النار في ٧ ـ ٨ آب ١٩٧٠ وقعت في حدود الاردن ولبنان وسوريا مجتمعة ٦٢٩ حادثة بينما في قطاع غزة وحده وقعت ٣٨٣ حادثة .

وقـالت عل همشمار ان نشاط الفدائيين في قطاع غزة ادى الى مقتل ١٣٤ من المواطنين بينهم كثيرون قتلوا على ايدي الفدائيين انفسهم ، وجرح ٥١٨ مواطنا .

اما عدد القتلى من الاسرائيليين فقد بلغ خمسة جنود وثمانية مدنيين وبلغ عدد الجرحى ٨٥ جنديا و ٢١ مدنيا .

((عل همشمار)) تؤيد تشريد اللاجئين في القطـاع

وكانت « عل همشمار » قد اعربت في مقال افتتاحي ، يوم الثلاثـاء الماضي ، عن املها في ان تثمر ، هذه المرة ، الاجراءات التي تتخذهـا سلطات الاحتلال لتشريد اللاجئين من القطاع خاصة وان كـل الاجراءات التي اتخذتها في السابق ـ كمـا قالت ـ لم تؤد الى اضعاف حركة المقاومة في القطاع . ولكن « عل همشمار » طالبت بان يعطى اللاجئون « حق اختيار » ! المكان الـذي سينقلون اليه ...

مـا يجري ـ بقيـة

الرجعية في غير مصلحـة الشعب السوداني » .

فقد اشترك في هـذا الاجتماع سكرتير عـام الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف ، وزعمـاء الاحزاب الشيوعيـة والعمالية في المانيا الدمقراطية وبولونيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ومنغوليا .

ابولو (١٥) ـ بقيـة

اول مكتب بريد قمري ، وذلك عندما الصق دافيد سكوت عـلى مغلف طابعي بريد مخصصين لنجـاح الولايات المتحدة في الفضـاء ... وثمن كل طابع ٨ سنتات . وقـام ارفين بالقاء كلمة قصيرة ثم دمـغ المغلف بخاتم خاص .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל־אביב־יפו
Tel-Aviv—Yaffo